

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

Suppl. ar. 2534

7

كتاب رياضة الأفكار
في خواص الجواهر
والأحجار للعلامه
الفيلسوف احمد بن
يوسف
رحمه الله
تعالى

قد دخل في ملك [illegible]
العبد الفقير [illegible]
وبطريرك [illegible]
والروم بحلب
١٧٨٣

ثم انتقل الى ملك العبد [illegible]
[illegible]

BIBLIOTHÈQUE R.F. MANUSCRITS

١٢٠

١٥

ARABE
2774

Volume de 67 Feuillets
7 Mai 1885.

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي

الحمد لله رب العالمين والصلوه والسلام على سيدنا محمد واله
وصحبه اجمعين اما بعد حمد الله فان الحكما قد ذكروا الجواهر والاحجار
والمنافع وعجايب الخواص وجميعًا منتشر الموجوده ولم اشعر انهم
ذكروا شي من الاحجار المبداة فابرزت زواهر الغريبه من الجواهر الجسام
والمنافع العظام ولا اذكر شي من الاحجار الشاذه المعدومة الاسما
والنادرة الوقوع المتعذرة الوجود اذا كان ذلك مما لا طايل
يجدي في ذكره وانما ينتفع بذكر الحاصل في الموجود لا الراحل
في حيز المعدوم والمفقود وترجمته بازهار الافكار في جواهر
الاحجار وجملة عدد الاحجار المثبته في هذا الكتاب
خمسه وعشرون حجرا وهي * الجوهر * الياقوت
* الزمرد * الزبرجد * البلخش * البنفش * البجادي
* الماس * عين الهر * البازهر * الفيروزج * العقيق
* الجزع * المغنيطس * السنباذج * الدهنج * اللازورد
* [illegible] * البسد * الحمست * الحماهان * اليشم * البيصت

2

* البلور * الطلق ومقصودنا ان نتكلم على كل واحد
من هذه الاحجار المعدوده بعد الالمام بشرح لغه ماله لغه
منها في لسان العرب من خمسه اوجه الاول علة تكونه في معدنه
الثاني ذكر معدنه الذي يتكون فيه الثالث ذكر جيده ورديه
وخالصه ومغشوشه الرابع ذكر خواصه ومنافعه الخامس
ذكر قيمته وثمنه على اغلب الامور واوسط الاحوال فيكون
هذا الكتاب بذلك زايد على كتب الموضوعه في هذا الفن
وجوه عده اذ كانت الكتب الموضوعه فيه اما ان يذكر فيها
علة تكون الاحجار ككتب المعادن واما ان يذكر فيها
منافع الاحجار ككتب الخواص واما ان يذكر معًا ولا يتعرض
لذكر قيمتها واثمانها فلاجل ذلك كان هذا الكتاب اعم
فايده واحري عايده من ساير الكتب الموضوعه في هذا الفن
ومع ذلك فمعظم الخواص المذكوره فيه مما جربته بنفسي او وثقت
بصحه التفكر فيه عن غيري من العرب فاحلت عليه قوله اليه
وهذا حين ساقه متن الكتاب والله ولي التوفيق

الباب الاول في الجوهر الجوهر اسم عام بجميع الاحجار
المعدنيه النفيسه ثم خص به هذا بعينه لفضيله عليها
كما ان الورد اسم بجميع لكل زهر ثم خص به الورد المعروف
لفضله عليها وكذلك الباقيه ومن اسماء الجوهر
الجمان والشذر واحدتها جمانه وشذره وهذه اسما
لما ينقب منه فاما ما لم ينقب فانه يقال لها الدر والحب
والخرايد واحدة دره وحبه وخريده وكذلك يقال للجاريه
البكر ما لم تفتض خريده ويقال ان اللؤلؤ اسم لما يثقب
منه خاصه ويقال للدره والبيضه ايضا التومه والجمع توم
مثل صوره وصور بالتحريك ويقال للدره ايضا الحفرده
والجمع الحفارد والجوهر اسم عام يطلق على الكبير
منه والصغير فما كان منه كبيرا فهو الدره وسياتي
بيان ذلك وما كان صغيرا فهو اللولو المسما في اصطلاح
الجوهريين حبا وسما ايضا اللولو الدق ولولو النظمه
والمرجان في لغه العرب صغار الدر وهو اللولو الدق

3

قال امرء القيس

ادود القوافي عني ذيادا ⁂ ذياد اصبي جوف خرادا
فلما كثرن وعنينه ⁂ تخير منهن شيا جيادا
فاعزل مرجانها جانبا ⁂ واخذ من درها والبجادا

علة تكونه في معدنه حيوان الجوهر الذي يتكون فيه كبيره
وصغيره يسمى باليوناني اسطوروس يعلو لحم ذلك الحيوان
صدفتان ملتزقان بجسمه والذي يلي الصدفتين من لحمه
اسود ولهذا الحيوان فم واذنان وشحم يلي الفم من داخلها
الى عامه صدفتين والباقي رغوه وزبد وما وذكر
ارسطوطاليس في كتابه في الحيوان غير الناطق ان السرطان
يشتهي اكل لحم هذه الدابه فلما حال دونه ودون شهوته
شي هنز له السور الحاير بينه وبين ذلك اللحم الرخص
الذي في الصدف احتال عليه فلا يزال السرطان راصدا
له حتى يراه قد فتح جلده الصدفي فياخذ حجرا صغيرا
فيرمي به في جوف الصدفه فلا يطيق عند ذلك اضمامها
كما كانت لانها لا تلتحم لمقع الحجر من انطباقها فيدخل السرطان

قرنيه الى ذلك اللحم الرخص فيستخرجه وياكله لالتذاذه باكله
ويذكر من اكله من الغواصين انه شبيه الطعم بقوانص الدجاج
او الطير وذكر ارسطوطالس في كتابه في الاحجار ان البحر
المحيط بالعالم الذى هو في ظلمات مقيمه يلحق اخره
اول البحر المسلوك وان الرياح تصفق في هذا البحر المحيط
المسمى اوقيانوس في اوقات فصل الشتا فتهيج هيجانا
شديدا فيطلبه الصدف الذى يتكون فيه الدر في وقت
ريح الشمال فاذا هاجت الرياح والامواج من ذلك البحر
المحيط كان لامواجه رشاش فيلتقمه الصدف الكاين
في البحر الذى يسلكه الناس كما يتلقم الرحم النطفه من
منى الذكر فتصير تلك النطفه من ذلك الما في اللحم المركب
في الصدف فلا يزال الصدف يعمد الى الموضع الساكن من ماء
البحر فيفتح فمه ويستقبل بذلك الما الذى مثل نطفه الرياح
الهوى وحر الشمس عند طلوعها وغروبها ولا يعرض لها
في وسط النهار لشده حر الشمس وهيجان البخارات التى

تهيج من العالم ومن الغبار الذي تهيجه الرياح فاذا انعقدت
الدره وصلبت وصارت جسدا مستويا هبط الصدف الى قعر
البحر فانغرس هناك في ارض البحر وتضرب بعروق فيتشعب
منه مثل الشجر ويصير نباتا بعد ان كان حيوانا ذا نفس
وروح وفعل متحرك فينقطع مثل الثمره النضيجه اذا قطعت
من الشجره وذكر ارسطوطاليس ان الدره ان تركت في البحر
حتى يطول بها المكث تغيرت وضمرت وفسدت كالثمر
اذا بقيت في الشجره لم تقطف في وقتها ذهبت نضارتها وطيب
طعمها فياتي الغايص الى خشبات من خشب المقل مفروشه
في الموضع الذى يعلم بها الغاصه المواضع التى جرت العاده
ان يكون الدر فيها فاذا راى الصدف اوقف مركبه
قايما ويدلي حبلا من ليف المقل او غيره فيه حجر ثقيله
ان كان للما حركه ثم تدلى الغايص بحبل وثيق مشدود
به حجر يكون وزنه ستين رطلا او نحو ذلك من حجاره
سود ليفزع من سوادها الحيوان المهلكه للغاصه

فقد ذكر الكندى ان هذا البحر فيه حيوان ربما ابتلع الغايص
وحيوان يقال له القرس ربما قطع الغايصين نصفين وضروب
من الحيوانات الضاره فافعالها ولو جعلوا الحجر ابيضا
لطلبته تلك الحيوانات طمعا في ان يكون طمعا لها فاسرعت
اليه فابتلعته وقطعت الحبل فلهذا جعلوا الحجر اسودا فاذا
غاصوا الحبل فلهذا يجعل الحجر اسودا فاذا غاصوا ووصلوا
الى الصدف قطعه الغايص بحديد مهياة لذلك
مثل المناجل من اصله ووضعوه في مخالي لهم من
شريط مثل الشبكه ليخرج منها الماء و يبقى
فيها الصدف فاذا خرجوا به الى الساحل
استخرجوا ما فيه ○

وذكر علي

وذكر على ابن ماسويه في كتابه في الاحجار العطر ان الغايص
لا يعد في الغاصه فان يحرق بين اذنيه وخلقه فينبعث
ثم يتمرن ويستمرن يكون يتنفس منه تنفسا ضعيفا
فاغاص جعل انفه ملزم عاج او قرون ليلا يدخله الماء
ويتنفس من موضع الشق ويصير تحت الما مقدار نصف
ساعه ويغوص في اليوم ثلاث غوصات الى انتصاف
النهار وغذاهم السمك والتمر ذكر معدنه الذي يكون فيه
الجوهر يوجد في مواضع كثيره الا ان معظم الجيد منه
الفاخر النفيس بسرنديب ثم كيش وعمان والبحرين
وجزيره خارك بين كيش والبحرين من ارض فارس
وجوهرها افخر اصناف الجوهر وما يوجد منه بغير هذه
المواضع فلا اعتبار به وكذلك ما يوجد منه ببحر القلزم
وساير بحر الحجاز واليمن فردي ولو كانت الدره منه
في نهايه الكبير فانها لا يكون لها طايل ثمن اذ ليس فيها
شي من اوصاف الدر النفيس الذي ياتي ذكره بعد

ومايوخذ منه في الاعماق والمواضع النقيه فنها الحماه انقا
وانور وسبب ذلك ان ما قرب من سطح الما نفذت اليه
حراره الشمس فاثرت فيه صفرة وما كان منه في المواضع
الحميه غيرته الخزتها الرديه ولا تنحلى صفرته لانها اصليه
له من اول تكونه شايعه فيه من باطنه الى ظاهره واما
ما اتسخ منه بالاستعمال فانه ينحلى صفرته وسنذكر
ذلك فيما يستقبل هذا الباب ان شا الله تعالى

ذكر جيده ورديه الجوهر الكامله خواصها اما
في الكميه فالعظم وكثره الوزن واما في الكيفيه فشدة
البياض وكثرة الما والاشراق واستوا اللون واستوا
استدارته وشكله واكتنازه ومالم يكن كذلك فلافات
افسدته منها انه ربما وجد بعض الدره لم يتم ترتيبها
وربما التصق بها قشر من لحم الحلزون فصار كالصدا والوسخ
فافسد لونها وربما كانت كدرة او كان فيها ما او كانت
فيها دودة او كانت مجوفه غير مصمته وكل هذا فهي افات

دخلت على الدره في مقر التربيه لها واما فساد شكلها
فمن قبل ان الحبه تقع في موضع من اللحم الذي في الصدف غير
مستو فتتجسد الدره على صوره الموضع الذي ضمها فجيد
الجوهر في الجمله هو المدحرج القار الصافي الشفاف الكبير
الجرم الكثير الوزن الضيق الثقب وجيد اللولو الدق
الابيض النقي من الوسخ

ذكر خواصه ومنافعه من خواصه
في نفسه انه يتكون قشورا رقاقا طبقه على طبقه ومالم يكن
كذلك فليس بجوهر مخلوق بل مدلس مصنوع والجوهر
بالجمله الذي هو الدر وهو كبار اللولو وحبته الصغير الذي
لا يمكن ثقبه لصغره كل ذلك معتدل في الحر والبرد والرطوبه
واليبس لطيف يجفف الرطوبه في العين وينفع من ظلمه
البصر والبياض في العين وكثره وسخها ولاسيما العتيق
منه والذي يوجد في الترب و قد جفت رطوبته فانه اصلح
في ذلك ولذلك يخلطه الكحالون في الاكحال لنفعه وتشديد
اعصاب العين وخاصيته مع ذلك النفع من خفقان القلب

ومن الخوف والجزع الذي يعرض من المرة السوداء ويلطف
الدم الذى يغلظ فى الفواد ولهذا ايضا يخلطه المتطببون
فى ادويه القلب ويحبس نزف الدم ويجلوا الانسان جلا
صالحا واذا سحق وسقى مع سمن بقر نفع من السموم
وذكر ارسطوطاليس ان ما البحر الذى يكون منه اللولو
على ما قدمناه اذا قطر منه فى الكف وغمس فيه بعض
اعضا البدن البس ذلك العضو صبغا كالفضة المذابه
وذكر ارسطوطاليس ايضا انه من وقف على حل الدر
من كباره او صغاره حتى يصير ما رجراجا ثم طلا به
البياض الذى يكون فى الابدان من البرص اذهبه فى اول
طليه يطليه بها وانه من كان به صداع من قبل انتشار
اعصاب العيون وسعط بذلك الما اذهبه عنه وكان
شفاه فى اول سعطه قال احمد التيفاشي مصنف هذا الكتاب
مما جربته واختبرته ووقعت عليه بالعمل ان حماض الاترج
يحل الجوهر الا انه يحله خاثرا مثل المنى لا يعلق بالاجسام

اذا طلى عليها والمياه الحاده الطاهره القويه الحريفه
تحله رجراجا يعلق بالاجسام على ما يوجبه القياس فى حل
الحماض له وقد جربه فصح ذكر قيمته وثمنه
العقد المتعارف عند اهل بغداد ست وثلثون حبه اقل
العقود زنه سدس مثقال وهى اربعه قراريط قيمه عشر
عقود من هذا العقد ثلاث ارباع دينار عقد ربع مثقال
عشرة عقود بدينار عقد ثلث مثقال عشرة عقود بدينار وربع
عقد نصف مثقال عشر عقود بدينارين عقد ثلثه ارباع مثقال
عشرة عقود باربع دنانير عقد مثقال عشرة عقود بعشرة
دنانير عقد مثقال وربع خمسه عشر العشرة عقد مثقال ونصف
بعشرين العشرة عقد مثقالين خمسه وثلاثين العشرة عقد
مثقالين وربع باربعين دينار العشرة عقد مثقالين ونصف
بخمسين العشرة عقد مثقالين ونصف وربع بسبعين العشرة
عقد ثلث مثاقيل بثمانين العشرة عقد ثلثه وربع
بتسعين العشرة عقد ثلثه ونصف بمايه عشرة العشرة

عقد ثلثه ونصف وربع بماية وخمسين العشرة عقد اربع
مثاقيل بمايتى دينار العشره فان كان نهايه فى الجوده والصفا
والماييه كانت قيمة العقد الذى زنته اربعه مثاقيل كل عشره
عقود ثلاثون دينارا وتخرج بعقوده حينيذ عن باب العشرات
الى باب فيكون قيمة العقد الواحد الذى زنته اربع مثاقيل
ونصف اربعين دينارا وعقد اربعه ونصف وربع بخمسه
وخمسين دينارا وعقد خمسه مثاقيل بخمسه وستين دينارا
وعقد خمسه وربع بخمسه وسبعين دينارا وعقد خمسه ونصف
بخمسه وثمانين دينارا وعقد خمسه ونصف وربع بتسعين
دينارا وعقد سته بماية دينار وعقد سبعه بماية
وخمسين دينارا او يتضاعف بهذه النسبه الى انهاما يوجد
منه فى الوزن والغبطه فيه بحسب جوده اوصافه الخمسه
المذكوره قبل وهى النقا والشفيف ويسمى عند الجوهريين
الماييه وكبر الجرم والدحرجه وضيق الثقب
فى الجوهر المفرده افضل الجواهر المفرده الجوهرة القادره

8

وهى المستديرة الشكل من جميع جهاتها المستويه التى لا تضريس
فيها ولا طول ولا تفرطح ولا اعوجاج والجوهره التى بهذه الصفه
هى التى تسمى عند عامه الناس المدحرجه وتسمى عند الجوهريين
خاصه القادره النقيه اللون الحسنه الماييه وهى البصيص
الشفافه الجوهر وهو الاشراف وما كان من الجوهر بهذه الصفه
فيسمى فى اصطلاح الجوهريين الرطب واذا كان وزن الجوهر
مثقالا وهى بهذه الصفه فقيمتها ثلثماية دينار واذا
كانتا جوهرتين كل واحد منها زنتها مثقال وهما بهذه
الصفه وهما شكل واحد لا يفرق بينهما فى الشكل والصوره
كانت قيمتها اكثر من سبعماية دينار مثقال لاجتماعهما
وتناسبهما فى النظم واذا كان وزن الاثنين مثقالا
وهما بهذه الصفه كانت قيمتهما ماية دينار واذا كان
وزنهما ثلث مثقال كانت قيمتهما خمسه دنانير والجوهر
يحتمل الزياده فى السوم عند الرغبه فيه الا ان العيب فيه
لا يغفر وليس يسقط منه بعض الثمن لا كن معظمه

وسبب ذلك ان المنفعه فيه انما هي بحسب شكله وصورته
لا بخاصيه اخري فيه كخواص غيره من الاحجار والمراد منه
انما هو الزينه والتجمل به فاذا عدم منه جمال الصوره
وحسن الشكل لم يبق له معنى يوجب الغبطه فيه واعلم
ان كل ما زاد عن وزن درهمين ولو حبه واحده في الجوهر
المفرده فانه يسمى في اصطلاح الجوهريين دُرًّا فان نقصت
في الوزن عن درهمين ولو حبه يسمى جوهره في اصطلاحهم
ايضا حبا هذا بشرط اجتماع ساير الاوصاف الجيده
في الدره فان كانت زنتها اكثر من درهمين ولو ثلاثه
مثلا او اكثر الا ان فيها عيبا من عيوب الجوهر المذكوره
فيما قبل فانها تسمى حبا في اصطلاحهم ولا يعتبر
بوزنها مع عدم اجتماع الاوصاف الجيده فيها والدره
وهي التي زنتها درهمان وحبه مثلا او حبتان اذا اجتمعت
فيها الشرايط المذكوره في الجوده كانت قيمتها سبعمايه
دينار فان كانتا اثنتين على الصفه المذكوره كانت قيمتهما

الفي دينار كل واحد منهما بالف دينار بشرط اجتماعها
بالاخري عيوب الجوهر التصديف وعدم الاستقرار
والصفره والانبراص وهو فتح البياض وجصينته وعدم
رونقه وسعه الثقب وصغر الجرم وخفه الوزن
الاشيا التي توسخه وتضر بالجوهر الادهان جميعها
والحموضات باسرها لا سيما ماء الليمون ووهج النار والعرق
وزفر الرايحه والاحتكاك بالاشيا الخشنه والذي يجلوه
ويذهب وسخه في جلا الجوهر اول ما ينظر في جلا الجوهر
ان يعتنوه من اهل معدنه او هو طار عليه بالاستعمال
وذلك يعلم بان يستشف الجوهره في عين الشمس فان
رايت تعبوشا يعا فيها كلها باطنها وظاهرها ولا ضوء لها
البته فلا تتعب في علاجها فانها لا ينجلي وان كان اسود
واذا استشف اللولو في عين الشمس والسواد سايغا فيه
ولا ضوء له قط يعالج لانه اصلي لا ينجلي واذا رايت لها ضوءا
من داخل كضوء البيض الطري فعالجه فان ينجلي وان رايت

لها ضوء فالوسخ طار عليها فتعالج بما اصفه ان كان اللولو
صغيرا الى الصفره فتنقع في لبن البقر دايما تبدل له اللبن
في كل ثلثه ايام حتى ينجلي والذي يجلوه ويذهب وسخه
ما حامض لاترنج الا انه اذا عالج به قشره ونقص من وزنه
وهو يجله ايضا خاثرا كما ذكرنا قبل صفه اخرى يجعل
في قدح مطين ويلقى عليه صابون وقلي بالسوا ويوضع
القدح على نار فحم لينه قدر ساعتين او ثلث في ساعات
وانه سن كما ما كان صفه اخرى يوخذ محلب مقشر
حر مثله من السمسم المقشر ومثله من الكافور واسحق
الجميع واعجنه واجعله قرصا وضع الحب في وسطه واجمع
القرص عليه وتبندقه واجعله في محرفه جديد وصب عليه
من دهن الاكارع غمره واغله بنار رقيقه غليانا خفيفا
فان الصفره يخرج في الدواء ويخرج الحبه ابيض وان كان
يغير اللولو الى الحمره فاغليه ساعة في لبن حليب وجلا
وخذ اشنانا فارسيا وشبا يمانيا وكافورا بالسويه يدق

الجميع ناعما واعجنه بلبن حليب واطلي به الحب طليا ثخينا
واجعله في عجين والقه في تنور حتى ينضج فان الحبه تصير بيضا
وان كان قد غيره الطيب فخذ جزء من الصابون وجزء من الملح
الاندراني وجزء من نوره يابسه واجعل ذلك في اناء زجاج
وصب عليه ما عذبا واجعل الحب فيه على نار فحم لينه وكلما
رغا الصابون فخذ رغوته وجدد الما افعل به ذلك مرارا
واغسله بالما القراح فانه يصفره ويبيض ويرجع الى ما كان
عليه صفه اخرى في جلا اللولو يجعل كافور مسحوق في خرقه
كتان قطن رقيقه رفيعه وتترك الحب في وسط الكافور
بعد ان يدق الكافور ناعما وتربط الخرقه وتوضع في قدح
زجاج فيه دهن حب المحلب او دهن زنبق على نار جمر
ضعيفه قدر ما تعد خمسمايه عدد ثم تخرج وقد انجلا فان بقيت
فيه بقيه اعيد العمل فانه ينجلي صفه اخرى يجعل بدل الكافور
طباشير والعمل واحد بدهن حب المحلب او بدهن الزنبق
ولم اجربه ومسعى ان يجربه صفه اخرى حماض الاترنج مقطر

او خل خمر مقطر اتجلوان ما كانت صفريه فيه في ظاهرها مجرب
صنعه اخرى نشادر قيراط جنبين بورق جبه قلى ثلاث
حبات يدق الجميع ويجعل في مغرفه جديد ويصب عليه
خل خمر جيد قدر حسوه ويغلى عليه سويعه فاذا غلا
وضعت المغرفه في ماء بارد من غير ان ينال الدوا شي
فاذا برد القيت فيه شي من ملح اندرانى مسحوق ثم تاخذ
من هذا الدوا فى راحتك ويدلك به الحبه دلكا جيدا ثم
يغسلها بالما العذب يخرج كما يحب ثم جلا الحبه السها وبه
يوخذ ملح اندرانى ونطرون وزبد البحر من كل واحد مثقال
ويترك في هاون ويدق ناعما ويترك في شقفه جديده ويجعل
على نار لينه ويقلب حتى يخلى ويعصر ع الباب
الثاني في الياقوت لغته من اسمايه الجوهر
والكبريت والعسجد في بعض اللغات علة تكون معدنه
قال بلينوس في كتابه الملقب بسر الطبيعه في العلل والمعلولات
ان الحجاره ضروب شتا والوان مختلفه منها صافيه ومنها كدره

ومنها صلبه شديده ومنها رخوه متكسره ومنها ما يذوب
في النار ومنها ما لا يذوب ومنها ما يتكلس ومنها ما لا يتكلس
واصلها كلها الذى تمت منه هو الما والتراب بالزياده فيها
والنقصان وبقدر المكان الذى تولدت فيه وبقدر طبخ
الشمس ودوامها عليها في مواضعها وبقدر ما احتجبت عن الشمس
كذلك اعرضت فيها العوارض من الشده والرخاوه والطعوم
المختلفه والروايح والالوان فالعله في تكون حجاره الياقوت
هي ان الشمس لما طلعت على الارض سخنتها بقوتها فسخن من الارض
ما لم يحجب منها بشى واشتدت سخونه المكان بظهور الشمس عليه
نظيرت الشمس رطوبه المكان الذى اشتدت حرارتها عليه
فلما اشتد يبسه لقله رطوبته اجتذبت قوته من الشمس
وقوتها حرا ويبسا فانقلب من طباعه ولونه وطعمه على قدر
الرطوبه التى كانت فيه من كثرتها وقلتها فلما حاسته الرطوبه
واقامت عليه اجتذب الما ما كان في ذلك المكان من حر
الشمس ويبسها وطلعت عليه الشمس وسخنته فحجبت الرطوبه

عن ذلك اليبس الذى فيها بحر الشمس فسخن الما بحرها فتلطف
وقوى على تحليل اليبس الذى قبلته الارض من يبس الشمس
المتصل بها في الما واتحل به واشتدت عليه السخونه حتى
ظهرت قوة اليبس المفرط فيه فكان منه الحجر المسمى الياقوت
فلشده يبسه ضاقت مسامه لغيض اليبس له ولشده انحلاله
وشده لطافته رجع منعقدا ولسبب اليبس تكاثفت اجزاه
بعضها في بعض وتداخلت فهذه علة تكون الياقوت
واما اختلاف الوانه فانه ينسبه بقاع الارض اذا وقع عليها
الما فدام عليها فتغير الما بما انحل فيه من يبس الارض وسخين
الشمس له فيحمى الما على قدر الحراره وينعقد احمرا وربما
انعقد اصفرا لقله الحراره فيه وربما اعتدل الحر عليه
في اللين والانحلال فانعقد ابيض صافيا وربما اشتد
يبوسته فيعرض فيه البرد لشدة اليبس وتباعد الحر
فيه فعرض فيه السواد وظهر على اعلاه لبطون الحمره
في باطنه وربما طرحت الحمره نورها الى خارج مع ظهور

السواد في ظاهره فقام بينهما لون اسمانجوني وذلك
ان صفره الرطوبه اذا التحمت مع سواد اليبس قام من بينهما
اللون الاسمانجوني قال بلينوس والياقوت حجر ذهبي
وجميع الحجاره غير الاجساد الذائبه انما انعقدت وابتدات
لتكون ياقوتا كما ابتدات الاجساد الذائبه كلها
لتكون ذهبا فاقعدتها عن الذهبيه العوارض وكذلك
الاحجار انما ابتدات في خلقها لتكون ياقوتا فاقعدتها
عن الياقوتيه كثرة الرطوبه وقلتها وكثره اليبس وقلته
فلم يكن ياقوتا وصارت حجاره حمرا وبيضا وخضرا
وصفرا وغير ذلك من الالوان لا يذوب في النار ويقع
عليها الحديد فيسحلها وفيها ما لا يسحله الحديد ووضعت
عليها اسما كثيره خلاف الياقوت ذكر معدنه الذي يتكون فيه
الياقوت يوتا به من معدن يقال له شحيران من جزيره
خلف جزيره سرنديب بنحو من اربعين فرسخا والجزيره نفسها
تكون نحو اثنين وستين فرسخا في مثلها وفيها جبل عظيم

عن ذلك اليبس الذي فيها حر الشمس فسخن الما بحرها فتلطف
وقوى على تحليل اليبس الذي قبلته الارض من يبس الشمس
المتصل بها في الما واتحل به واشتدت عليه السخونه حتى
ظهرت قوة اليبس المفرط فيه فكان منه الحجر المسمى الياقوت
فلشده يبسه ضاقت مسامه لقبض اليبس له ولشده انحلاله
وشده لطافته رجع منعقدا ولسبب اليبس تكاثفت اجزاه
بعضها في بعض وتداخلت **فهذه علة تكون الياقوت**
واما اختلاف الوانه فانه ينسبه بقاع الارض اذا وقع عليها
الما فدام عليها فتغير الما بما انحل فيه من يبس الارض وسخين
الشمس له فيما الما على قدر الحراره وينعقد احمر او ربما
انعقد اصفر لقله الحراره فيه وربما اعتدل الحر عليه
في اللين والانحلال فانعقد ابيض صافيا وربما اشتد
يبوسته فيعرض فيه البرد لشدة اليبس وتباعد الحر
فيه فعرض فيه السواد وظهر على اعلاه لبطون الحمره
في باطنه وربما طرحت الحمره نورها الى خارج مع ظهور

12

السواد في ظاهره فقام بينهما لون اسما نجوني وذلك
ان صفره الرطوبه اذا التحمت مع سواد اليبس قام من بينهما
اللون الاسما نجوني **قال بليناس** والياقوت حجر ذهبي
وجميع الحجاره غير الاجساد الذائبه انما انعقدت وابتدات
لتكون ياقوتا كما ابتدات الاجساد الذائبه كلها
لتكون ذهبا فاقعدتها عن الذهبيه العوارض وكذلك
الاحجار انما ابتدات في خلقها لتكون ياقوتا فاقعدتها
عن الياقوتيه كثره الرطوبه وقلتها وكثره اليبس وقلته
فلم يكن ياقوتا وصارت حجاره حمرا وبيضا وخضرا
وصفرا وغير ذلك من الالوان لا يذوب في النار ويقع
عليها الحديد فيسحلها وفيها ما لا يسحله الحديد ووضعت
عليها اسما كثيره خلاف الياقوت **ذكر معدنه الذي يتكون فيه**
الياقوت يوتا به من معدن يقال له تسحيران من جزيره
خلف جزيره سرنديب بنحو من اربعين فرسخا والجزيره نفسها
تكون نحو اثنين وستين فرسخا في مثلها وفيها جبل عظيم

يقال له جبل الراهون بجد منه الرياح والسيول بالياقوت
فيلتقط وهو بجرارض ذلك الجبل والموضع وحصياه وماتجري
سيوله من جبل الراهون ويقال ان الشمس اذا اشرقت على ذلك
الجبل انبثت منه شعاعات كثيره لوقوع شعاعات الشمس
على حصا الياقوت فيسمي ذلك برق الراهون وهذا الجبل
هو الذى اهبط عليه آدم صلوات الله عليه من الجنه ومنه
خرج الى الارض فاذا اصيب ذلك الحصا فظاهره مظلم يميل اكثر
الى السواد والغبره كالحصا الموجود عندنا في هذه الالوان
فاذا اشتقت في الشمس شف لونه احمرا كان او اصفر
او سماويا او غير ذلك من الوان الياقوت قال احمد التيفاشي رحمه الله
واخبرني من دخل جزيره سرنديب من التجار ان اهل ذلك الموضع
اذا لم يحدر السيول والرياح لهم من حصا الياقوت في بعض
السنين ما جرت به العاده احتالوا لتحصيله بالحيله التى
نذكرها وذلك ان الجبل الذى فيه الياقوت جبل شاهق صعب
المسلك لا يمكن الوصول الى اعلاه وفي اعلاه نسور كثيره

تعشش فيه وتتخذ مساكنها به لخلوه من الانس فيعمل اهل
ذلك الموضع الى الحيوان فيذبحوه ويسلخوه ثم يقطعونه قطعًا
كبارا ويتركونه في سفح جبل الراهون ويبعدون عنه
وهم يرقبونه فتاتي النسور فترفع ذلك اللحم ويترك به
به عندا وكارها فاوضعته على الارض علق به حصا
الياقوت والصق به ثم تاتي نسور اخرى فتجتمع على اللحم
لتخطفه فياخذه بعضها ويطير به من الجبل فيسقط منه
الياقوت لنقله فيلتقطه الذين يرقبونه من الموضع
الذى يسقط فيه ويذكر ان في اسفل اصل هذا الجبل غياظا
عظيمه وخنادق عميقه واشجار شاهقه يسكن فيها
حيات عظام تبلع الحيه منها الانسان وراس البقر
وغيره من الحيوانات صحيحا واذا ابتلعته عمدت الى اصل
شجره فالتوت عليها واستدارت فيتكسر في بطنها
ما تبتلعه وتندق عظامه فينهضم لها فلاجل ذلك ايضا
فلا يستطاع سلوك هذا الجبل ولا الوصول الى ما فيه من عجايب الاحجار

ومن الياقوت ما يوجد في هذه الجزيره في الحماه والوحل يطلب
فيه الان اجوده ما حملته السيول من الجبل المذكور وعلامه
الجوده فيه كثيره الما والصبغ والشعاع والياقوت الاحمر
يخرج من جميع هذه المواضع بعضه احمر رقيق وبعضه احمر
شديدها والشديد الحمره يكون فيه سواد يغلب عليه
ولا تتبين الحمره الا عروقا في ذلك السواد وقد يكون في الحجر
موضع خال يكون فيه زئبق وربما كان فيه ايضا الما وربما
كان فيه طين ويرى ذلك كله من خارجه فيوضع عليه
المثقب حتى يذهب ذلك العيب ويخرج الما او الزئبق او الطين
منه وكذلك يكون فيه خرق مثل السوس في الخشب يسمى الرم
يوضع المثقب عليه من ذلك الجانب حتى ينقلع عيبه وان
ترك في الحجر شي من عيوبه لم يخرج منه انصدع واكثره
يوجد الغالب عليه السواد فيخرج لونه بسرنديب
بالمعالجه بالنار وصفه عملهم فيه انهم ياخذون
حصى من حصى تلك الارض التي يوجد فيها ذلك الياقوت

فيسحق ويجبل بالماء ويسحق بالما حتى يلزم بعضه بعضا
ثم يطلا على الحجر حتى يغيب فيه ثم يوضع على الحجر ويجعل
حوله حجاره ويلقى عليه الحطب الجزل وينفخ عليه ويدمن
عليه النفخ والقا الحطب ابدا حتى ينظر الى السواد الذي
فيه قد ذهب ولهم فيه مقدار من الوقود والقا الحطب
على مقدار السواد يعرفونه بالدربه وكثرة المداومه
وينفخ عليه ما بين ساعة واحدة الى عشرين يوما وليلة
لا ينقطع عنه النفخ والتعاهد بالقا الحطب ليلا ولا نهارا
على قدر ما فيه من السواد فان اخرجوه وراوا فيه شي
من السواد اذا برد اعادوه الى النار ابدا حتى يخلص حمرته
وان اخرجوه عند تعاهدهم اياه قد ذهب سواده وصار
الى لون من الالوان كاينا ما كان غير السواد لم يعيدوه
الى النار لانه بعد خروج السواد منه لا يزيد لونه ولا ينقص
فهذا علاجه بسرنديب وقد يعالج بعضه ببلاد اليمن
وذلك قليل وقال يوحنا بن ماسويه ان اندر قطعة من الياقوت

الاحمر عاليا توجد خمسه مثاقيل قال والياقوت الاسما
نجوي يجوز ان يكون بعضه صفره فيوضع في الجمر فذهب
صفرته فان جاوز مقدار النار ذهب اللون الاسما نجوي
وصار ابيض والاسما نجوي والاصفر اذا وضعا في النار
ابيضا ولا يتغيران عن البياض قال ويكون القطعه من
الاسما نجوي اربعين مثقالا ذكر اصناف اليواقيت وبيان
الجيد والردي منها اصول اليواقيت اربعه اصناف
احمر واصفر واسما نجوي وابيض فالاحمر منه ينقسم
الى اربعه اصناف الوردي وهو احمر على لون الورد
وهو يتفاضل في شده الصبغ الى حد الورديه لا يجوز ذلك
ويقل الى ان يقرب من البياض ثم الخمري وهو احمر
مشرب بفرفيريه كلون ورد الحوى واظهر فرفيريه
وهو يتفاضل في قوة الصبغ وضعفه الى ان يقرب من البياض
ثم الاحمر وهو يكون كلون العصفر الشديد الحمرة وهو ايضا
يتفاضل في قوة الصبغ وضعفه حتى ينتهي الى لون

العصفر الشديد الحمره الناصعها في القوة والى القرب من الورد
في الضعف ثم البهرماني وهو احمر نقي الحمره لا يشوبها شايبه
وهو يتفاضل ايضا في قوة الصبغ وضعفه حتى ينتهي الى
لون العصفر الشديد الحمره الناصعها في القوة والى قريب
من لون الورس في الضعف والبهرمان اسم للعصفر وبه
سمي هذا الصنف من الياقوت واثمن الياقوت الذي
في لون الحمره هو البهرمان واثمن كل واحد من بقيه اضافه
اشدها صبغا وارقها مستشفا واشدها شعاعا
واسلمها من العيوب التي نذكرها فيما بعد فاما الوان
الياقوت الاصفر فمنه الرقيق وهو قليل الصفره
كثير الما ساطع الشعاع والحلوقي وهو اشبع صفره
من الرقيق والجلناري وهو اشبع صفره من الرقيق الحلوقي
واشدها شعاعا واكثرها ما وهو اجود اصناف الياقوت
الاصفر واما الوان الياقوت الاسما نجوي فمنه الازرق
واللازوردي والنيلي والكحلي وهو اشبع من النيلي ويسمى الزيتي

وأما الياقوت الابيض فمنه المهاني وهو اشدها بياضا واكثرها
ماء واقواها شعاعا ومنه الذكر وهو اثقل من المهاني واقل
شعاعا واصلب حجرا وهو ادونها واقلها ثمنا وارخص اثمان
جميع اصناف اليواقيت ذكر خالص اليواقيت ومعيبه الجيد
من الياقوت اجود الياقوت الاحمر البهرماني والرماني
والوردي النير المشرق اللون الشفاف الذي ينفذه البصر
بسرعة السالم من العيوب القوي الصبغ الكثير الماء والشعاع
عيوب الياقوت الشعرة والسوس فالشعرة شبه تشقيق
يرى فيه والسوس خروق توجد في باطنه يعلوها شي من
ترابية المعدن وربما وجد في باطنه وتلك الخروق دود حي
يتحرك اذا خرجت الدود منها الى الهوا ماتت رأينا من رأى
ذلك من الثقات عيوب الوانه الاحمر من الياقوت اردى
الوان الاحمر اللون الوردي الذي يضرب الى البياض والسماقي
الذي يضرب الى لون السواد واردى الوان الازرق
الذي يضرب الى لون الرماد ويسمى السنوري وكذلك

وكذلك الذي يسمى الزيتي واردى الوان الياقوت الاصفر
ما نقص لونه وضرب الى البياض واردى صفات جميعه
في الجملة قبح الشكل والتشعير والطرايق والنقوب في يسمى
السوس ذكر خواصه ومنافعه صلابة الياقوت قوة الياقوت
على قدر معادنه المتلون فيها وعلى قدر اصبغته والوانه
فالاحمر منه حار يابس والاصفر اقربها الى الاحمر وفيه
فضل حر ولذلك اصفر والاسمانجوني ابرد وايبس والابيض
ابرد اليواقيت وارطبها خواص الياقوت في نفسه من خواص
الياقوت انه يقطع كل جميع الحجاره شبيهها ، يقطع الماس وليس
يقطعه شي غير الماس وذلك ان يركب منه قطعة في طرف
مثقب حديد ثم يثقب كما يثقب الخشب ومن خواص الياقوت
ايضا انه لا ينحك على خشب العشر الذي يجلا عليه كل شي
الا الياقوت فانه لا ينحك على شي الا على صفيحة نحاس
يكسر الجزع اليماني ويحرق حتى يصير كالنوره ثم يسحق
بالما حتى تصير كانه الغرا ثم يحك به على وجه الصفيحة النحاس

بجر الياقوت فينجلى حتى يصير اشد الجواهر صقالا ومن خواص
الياقوت الشعاع فانه ليس لشى من الشفه شعاع مثله
ومن خواص الياقوت الثقل فانه اثقل الاحجار المساويه
لمقداره فى العظم ومن خواص الياقوت صبره على النار
فانه لا يتكلس كما يتكلس غيره من الاحجار المثمنه كالزمرد
وغيره ومن خواص الياقوت انه يقبل البروده بسرعه
اذا اخرج من النار بخلاف غيره من ساير الاحجار فاما
اصباغ الياقوت فانما يثبت منها على النار الحمره فقط
واما غيرها من ساير الوانه كالصفره والاسمانجوى
والسواد فانها تنسلخ كلها بالنار وتبقى حجرا ابيضا او
يتكلس وتتفتت ان افرطت عليه النار والصفره ابعدها
انسلاخا والسواد اقلها ثباتا على النار فاما الحمره وحدها
فانها لا تنفك بل تزداد وقد ذكر ارسطوطاليس فى كتابه
فى الاحجار ان الياقوت الاحمر اذا نفخ عليه فى النار ازداد
حسنا وحمرة وجمالا واذا كانت فيه نكته شديده الحمره

ونفخ عليها فى النار انبسطت فى الحجر فسقته من تلك الحمره
وحسنته وان كانت فيه نكته سودا نقص سوادها
وهو حجر يزداد حسنا وصفا عند النفخ عليه فى النار
واذا كان الحجر احمر وحمى فذهبت حمرته فليس بياقوت بل
احد الاشباه او هو مصنوع مدلس وقد رايت بسوق
الجوهريين فى القاهره المعزيه حماها الله حجاره تباع على انها
ياقوت ازرق واصفر وهى مصبوغه مدلسه كان اصلها
ياقوتا ابيض ومن خواصه انه لا تفعل فيه المبارد والحديد
ولا يلصق شى من جسمه من جميع الوانه احمره واصفره
وسماويه فان خواصه قطع الحجاره المشفه غير الماس
والاحمر فى جميع هذه الخواص زايد على جميع الوانه فى القوة
منافع الياقوت من خواصه ما ذكره ارسطاطاليس
وذلك ان من تقلد بحجر منه او تختم به من اجناس اليواقيت
التى وصفناها وكان فى بلد قد وقع فيه الطاعون منعه
ان يصيبه ما اصاب اهل ذلك البلد من الطاعون ونبل

في اعين الناس وسهل عليه قضا الحوائج وتيسرت له من اسباب
المعاش امور صعبه ومن خواصه بقوته قلب لابسه
وتشجيعه والهيبه له في قلوب الناس واجلا له ومن خواصه
انه ينفع من الخفقان والوسواس بالتعليق له ومن خواصه
ان الصاعقه لاتقع على من تختم به او علقه عليه ومن خواصه
انه لم يرى في يد غريق قط ابدا ومن خواصه انه يقطع العطش
اذا وضع في الفم او تحت اللسان ومن خواصه انه ينفع
من جمود الدم اذا علق ومن خواصه انه ينفع من نزف الدم
اذا علق على الانسان ومن خواصه ما اخبرني به شريف جوهري
معروف بالخبره والذكا في هذا الفن دخل الهند ومارس
كثيرا من علم الاحجار ان اهل الهند يقولون ان من كان
معه حجر ياقوت جذب قوسا قوته قوي عن طبقته
وقوته اذا لم يكن معه ذلك الحجر على شرط ان لا يفعل ذلك
على جهه الخبره والامتحان بل يكون ذلك بغير تقصد
له ولا تعمد ومن خواصه انه يمنع الاحتلام وللياقوت

الخالص اشباه يقارب الوان هذه اليواقيت التي قدمنا
ذكرها غير انها ليست لها نظارة الالوان الاصليه ولا
خصوصيتها ومحنه اشباه اليواقيت باجمعها ان تكحل
بالياقوت الاحمر فانه تخرجها كلها ولا تخرجه وليس
منها شي يقوم على النار ولم يحترق والياقوت الاحمر
يثبت في النار على حسنه وصبغه بل يزيد حسنا كما ذكرنا
قيمه اصناف الياقوت اعلم ان جميع اثمان اليواقيت
وقيمتها تختلف بحسب امرين احدهما في ذات الحجر والاخر
في الاسباب الخارجه عنه فاما الذي في ذاته فامران
احدهما جوده الحجر ورداته والثاني كبيره وصغيره واما
الاسباب الخارجه عنه فمنها نفاق السوق ووقوع الرغبه
ومنها اختلاف البقاع في القرب والبعد من معدن الحجر
ونحن نضع قيم الاحجار التي يذكر قيمتها في هذا الكتاب
بحسب اعتبار سوقها في موضعين وهما بغداد ومصر
اذا كانا كالوسط الذي نسبه ساير الاطراف اليه واحد

فالحجر الجيد الخالص الكامل الصفات في نوعه يختلف بحسب
كبره وصغره فقط فكلما عظم جرم الحجر تضاعفت
قيمته وكلما صغر نقصت قيمته وجسما نبيته انفا
فالياقوت الاحمر الخالص البهرمان قيمته الوسطا المتعارفه
ببغداد ولا يرتفع زياده متقاربه هي على ما اصف
للحجر الذي زنته نصف درهم قيمته سته مثاقيل
من الذهب الخالص يكون زنته كل قيراط منه بعشره دراهم
من الفضه النقره الخالصه لها من الذهب العين الخالص
نصف وربع مثقال للحجر الذي زنته درهم قيمته سته عشر
دينارا كل قيراط منه بدينارين والحجر الذي زنته مثقال
قيمته بدينارين ونصف القيراط وللحجر الذي زنته مثقال
وثلث قيمته بثلاث دنانير القيراط والحجر الذي زنته
مثقالان قيمته ما بين اربعه دنانير القيراط الى ثلاثه
ونصف على قدر لونه وزياده ما بينه ويزيد ثمنه بقدر
او بحسب زياده لونه وما بينه وكبر جرمه وصغره

فربما بلغ ما زنته مثقال من جيده مايه مثقال من الذهب
اذا كان بهرمان نهايه في الصبغ والمائيه والشعاع مصنوعًا
وقد نقص منه بالحك والصنعه والعمل والجلا كثير من جرمه
فاما الازرق والزيتي منه فقيمتهما واحده وقيمه كل
درهم منها اربعه دنانير واما الاصفر فقيمه زنه كل
درهم منه دينارين واما الابيض فقيمه على النصف
من ثمن الاصفر ويختلف ذلك كله بالزياده والنقصان في الصبغ
والمائيه كما ذكرناه انفا الا ان اختلافه في ذلك راجع
الى الاصل الذي بيناه وقرات في بعض كتب التواريخ
ان سبب نكبه هشام ابن عبد الملك لخالد بن عبد الله
القسري انه رفع اليه انه اشترى حجر ياقوت احمر
تعص عليه باليد فتفضل عن القبضه من جهه الكف
فسر الف دينار وطلبه منه فانكره وكتم الحجر بعد كتمه
من بعد خطاياه وذكر ابن بختيشوع ان مصادقه جعفر
الرملي فوهبه حاما كان بين يديها فاكلا فيه زمان

ومعه ملعقه كلامها من الياقوت الاصفر فباعها فكانا
سبب غناه مدة عمره **الباب الثالث في الزمرد**
لغته الزمرد بضم الزاي والميم والرا المشدده وبذالك معجمه
هكذا تكلمت به العرب وقال الكفا راني في اللغه ان الزبرجد
تقريب الزمرد وليس بل الزبرجد نوع من الحجاره ياتي ذكره
بعد هذا الباب **علة تكونه في معدنه** قال بلينوس
اذ الزمرد هو الياقوت لانه انما ابتدا لينعقد ياقوتا
في جميع اجزايه وكان لونه احمر فلشده تكاثف الحمره بعضها
على بعض عرض لسواد فصار اسما نجونيا فلثقل اليبس وغلظه
نطر الاسما نجونيا وارتفع ما صفا له من الحمره على اعلاه
واصفر فصار اعلاه اصفر وباطنه اسما نجونيا واشتدت
عليه الحراره بطبخها فمزجت اللونين جميعا لون ظاهره
يكون باطنه فتولدت الخضره بينهما فصار لونه اخضر
فسمي زمردا وانما كان اصله ياقوتا لان الياقوت
هو حجر ذهبي وهو اصل الحجاره كما ان الذهب راس الاجساد

المذابه كما ان الياقوت ايضا لا تذيبه النار ولا تبرده الحديد
وانما صار لا تبرده الحديد لان بسطه ظاهر على اعلاه
من شدة تكاثف اجزاييه بعضها في بعض فظهر لينه
على وجهه فلم يعلق به الحديد وانما خفا الزمرد وخف
لان اجزا اليبس الذي فيه انما انحلت بالاعتدال ولين
الطباخ فلما انحلت اليبوسه فيه ولم ترجع منغبصه كتقبض
الياقوت فيصير ثقيلا وتتداخل اجزاوه لكنها انعقدت
بلين النار وطول الطباخ فانعقد بالاعتدال ولم تتم انعقاده
حملت عليه الحراره بحرها ويبسها فيبست اجزاوه وتكاثفت
متنافره فحجبت عنه النار ان يذوب فيها **فهذه علة
الزمرد والزبرجد** وتكونهما في معدنهما قال بلينوس
وقد امكن الياقوت ان يكون زمردا والزمرد ان يكون
ياقوتا كما امكن الفضه ان يكون ذهبا والنحاس فضه
بانقلاب بعضها الى بعض اذا كان اصلها من شي واحد
وانما ينقلب هذه الاجساد بعضها الى بعض لان اصلها

من شي واحد وانما اعترضت عليها الاعراض التي اعترضت
فيها فاختلفت بحسنها قال فكما بينا في الاجساد الذائبه
انها تنقلب من لون الى لون حتى يصير الى جوهرها الذي ابتدا
منه كذلك الاحجار على مثال الاجساد ذكر معدنه الذي
يكون فيه موضع الزمرد الذي يوتى به منه في التخوم بين بلاد
مصر والسودان خلف اسوان يوجد في جبل هنالك ممتدا كالجسر
فيه معادن تحفر فيخرج منها الزمرد قطعا صغارا كالحصى
منبثه في تراب المعدن واخبرني راس المعدنيين بمصر من قبل
السلطان بهذا المعدن ان اول ما يظهر من معدن الزمرد
شي يسمونه الطلق وهي حجاره سودا اذا حمي عليها في النار
خرجت مرقشيثا ذهبيه قال ثم يحفر فتجد طلقا هشا فيه
الزمرد في تربه حمرا لينه مشتمله عليه وربما اصيب
العرق منه متصلا فيقطع وهو جيد واما صغيره فانه يصاب
في التراب بالنخل وذلك انهم ينخلون التراب ثم يوخذ جلا له
فيغسل كما يغسل تراب الفضه فيوجد الحجر بعد الحجر يوجد

بعضه عليه تربه سودا كالكحل الشديد السواد الا انه صغير
كالخردل او اكبر قليلا وهو اشد خضره واكثرها وما وجد
من الزمرد في التراب فهو الفص وما قطع منه من العرق فهو
القضيب في اصطلاح الجوهريين والمعدنيين كذا وهو اعتقه
واخلصه كما ذكرنا وذكر بعد هذا في بعض النسخ ما ذكر
عند هذه العلامه ﴾﴾ وهو قوله اخبرني العام الى قوله
كالخردل واكبر قليلا واقول انه اولى لانه كلام متعلق بالمعدن
ذكر جيده ورديه اصناف الزمرد اربعه الذبابي والريحاني
والسلقي والصابوني فاعلاه واغلاه وافضله في جميع الخواص
الموجوده في الزمرد هو الذبابي وهو اخضر مغلوق اللون جدا
لا يشوب خضرته شي اخر من الالوان حسن الصبغ جيدا
المائيه وانما سمي الذبابي لشبه لونه بالخضره التي تكون
في الكبار من الذباب الربيعي الموجود في البساتين لا في صغاره
الذي يوجد في البيوت وهو احسن ما يكون من الخضره بصبص
وذلك اللون فغير موجود في ذباب البيوت واما بقيه الاصناف

المذكوره من الزمرد غير الذبابي فانها نازله مقصره عن جميع
الخواص الموجوده في الذبابي فالريحاني مفتوح اللون كلون
ورق الريحان ودونه السلقي كلون السلق ودونه
الصابوني ولا قيمه له يعتد بها واحسن اصنافه الذي
يضرب الى البياض مع كمده ويسمى العربي وهو يوجد
في بريه العرب في ارض الحجاز وقد قلنا ان اجود الزمرد
والذبابي اشده صفا في نوعه حتى لا يشوب خضرته
شايبه من صفره او ميل الى السواد او غير ذلك من الالوان
مع شده الشعاع فان نضاف الى ذلك كبر الجرم واستوا
القصبه وعدم الاعوجاج فيها كانت الغايه والنهايه
وكان ثمنه اغلا اثمانه **ذكر عيوب الزمرد** من اكبر
عيوب الزمرد الذبابي اختلاف الصبغ حتى يكون موضع منه
مخالف للون موضع اخر ومن عيوبه عدم الاستوا في الشكل
وهذا عام له ولليا قوت ولكل حجر مستشف عزيز او
غير ثمين ومن عيوبه التشعير وهو من لوازمه لا يكاد

يخلوا منه وهو شبه شقوق خفيه تظهر فيه **خواص
الزمرد** الذبابي في نفسه وهي التي انفرد بها عن ساير
الاحجار وبها يمتحن الخالص منه من غير الخالص ان الافاعي
اذا نظرت اليه ووقعت ابصارها عليه انفقات عيونها
على المكان **قال احمد التيفاشي** وقد كنت اقف على
ذكر هذه الحكايه والخاصيه في الزمرد في كتب الاحجار
ثم جربتها بنفسي فوجدتها صحيحه وذلك انه كان وقع
الي فص زمرد ذبابي خالص اردت امتحانه على عيون
الافاعي فاستاجرت حواء على صيد افعا فصادها فجعلتها
في طست واخذت قطعه شمع فالصقتها في راس سهم ثم الصقت
فيها الفص وقربته بين عيني الافعا فكانت تثب اولا
نحو السهم وكانت لها حركه قويه تروم بها الخروج من
الطست فلما قرب الزمرد من عينها سمعت فرقعه
خفيه كمن يقتل صيبانه على ظفره ثم رايت عيني
الافعى وقد نردتا على وجهها بروزا ظاهرا وبقيت

حايره تدور في الطست لا تقصد مخرجا ولا تدري حيث تتوجه
وسكنت اكثر حركتها وانقطع قوتها وثوبها بالجمله ومن
خواص الزمرد الرخاوه وتخلخل اجزايه ومن خواصه ايضا
خفه الوزن وهو تابع للرخاوه ومن خواص الزمرد شده
الملاسه والصقال والنعومه ومن خواصه زياده الخضره
والما اذا ركب على البطانه واخص صفات الزمرديه الخفه
والتسعير فانه لا يكاد يخلوا من التسعير كما ذكرناه
واما الخفه فهي ذاتيه له في اصل تكونه وقد ذكرنا العله
في ذلك في ذكر عليه تكونه والزمرد ويتحل على النار ويتكلس
فيها ولا يثبت عليها كما يثبت الياقوت وسبب ذلك
ما ذكرناه من رخاوته وتخلل اجزايه خواص الزمرد
في منافعه من خواصه انه من ادمن النظر اليه اذهب
عن بصره الكلال وايضا من خواصه انه من تقلد بحجر
منه او تختم به دفع عنه دا الصرع اذا كان لبسه له قبل
حدوث الدا ومن اجل هذا كانت الحكما تامر الملوك ان تعلقه

على اولادها عند ولادتهم ليدفع عنهم دا الصرع ومن
خواصه انه من يحل منه وزن ثمان شعيرات وسقاها
شارب السم قبل ان يعمل السم فيه خلص نفسه من الموت
ولم يتمعط شعره ولم ينسلخ جلده وكان شفاه ومن خواصه
انه ينفع من نفث الدم واسهاله ومن العله المعروفه
بدوسنطاريا تعليقها على الكبد والمعده من خارج
شاهدت بنفسي من فعل ذلك بالمغرب فبرا ثم وصفته
لمن كانت به عله ذوسنطاريا بالمشرق وعجز الاطبا
عن مداواته واشرف على الهلال فعلته وكان برؤه
به باذن الله ومن خواصه النفع من وجع المعده والتعلق
ايضا عليها من خارج ومن خواصه انه ينا في الحيوانات
ذوات السموم جميعا فلا تقرب حامله ومن خواصه
شرب حكاكته ينفع من الجذام ومن خواصه ان جميع
اصنافه كلها تصلح ان تعلق على العضد وعلى الرقبه
للتعويذ وعلى الفخذ لسرعه الولاده مجرب ذلك كله

قال حدثني القوام الحكاك رحمه الله في سنه ثلاثه وثلثين
وسبعمايه وكان افضل اهل بغداد في صنعه الاحجار والخبره
بها ومن قدما اهل هذه الصنعه انه كان بين يدي الوزير
علي في العاراني وهو علوا قطاع لعل وغيره فذكر بعض
الحاضرين هذه الخاصيه فطلب الوزير جوا واخرج
افعى فالقاه في بركه هناك قال فاخذت قطعه كبيره
من الزمرد وحلوتها والصقتها على قوس لا بزا ربراسح
واذا ابديها الى الافعى وكان شديد الحركه سريع الفرسه
فلما رفع راسه الى نحو الفص لوى راسه الى اسفل وتقلب
ثم سكن مده ثم صار يتحرك فتدق راسه بجدار البركه لا يهتدي
الى ان يذهب وحدثني عبدالله ابن الحداد التاجر انه
كان ينظر الى بعض الجوهريين بمدينه القاهره وكان بين
يديه ناشر عظيم سريع النهوض فاحتذر وخلع من يده
خاتم وعليه فص اخضر وقال قابل وجه هذا الناشر بفص هذا
الخاتم فلما فعل هذا نعى ذلك الافعى مثل الميت والحبل الذي احتنا

فيه بعلمه بطنا الظهر وهو لا يتحرك وشاهدت في شهر
جمادى الاخر في سنه سبع وستين وسبعمايه شخص عرض
له في دماغه سوس ما فجاوا الصرع فاخذ في فمه قطعه
زمرد وادام تركها في فمه مده ايام فعرض له اسهال دم
من الكبد ابتدا به منذ ثاني رجب فنجاها عن فيه فزال
عارضه في خمسه ايام بمعالجه شافيه فعلم من هذا ان لم
يكن وقع هذا ابعا ما ان تركه في فم الصحيح يحدث اسهال
الدم وتعليقه على الذي سهل دما تقطعه ويحب ان يجرب
في صحيح اخر فان اطرد تيقن ذلك وكان بعض فضلا الطبا
البغداد من ينكر استعمال الزمرد من داخل البدن ويقول
ان فيه سميه وقوله غير بعيد عن الصواب
وقال ارسطوطاليس ان الزمرد اشد بردا ويبسًا
من الدر لانه ارضي متجسد من الارض ومن انساه الزمرد
شي يسمى الماشت تخرج مع الزمرد من معادنه وهو
جامع لاوصاف الزمرد كلها الظاهره من اللون والرخاوه

وخفه الوزن حتى لايكاد يفرق البصير بينه وبين الزمرد
الا المبرز في نقد الجوهر وخاصيته التي ينفعل بها عن
الزمرد انه اذا ركب على البطانه نقص ماوه وصار الى
السواد والصفره فبان حينيذ من الزمرد لان من خاصيه
الزمرد ماذكرناه من انواعه انه اذا ركب على البطانه
زاد ماوه وحسنه اى نوع من انواع الزمرد كان ومن
اشباه الزمرد النصب واليشم الاخضر والزبرجد
والياقوت الاخضر ذكر قيمته وثمنه اعلم ان جميع
الخواص والمنافع المذكوره فيما سلف انما هى الزمرد الذبابى
دون سايرانواعه ولخواصه يغلوا في ثمنه وقيمه الزمرد
الذبابى الخالص في الحجر الذي زنته درهم اربعه دنانير
القيراط ويتضاعف قيمته بحسب كبره وينقص بحسب
صغره مع باقي الاوصاف المذكوره قبل في الجوده وضدها
الان نقصه في الثمن اقل من نقص غيره من الاحجار بسبب
شرف جوهره وعظم منافعه وكون جميع خواصه في المنافع

موجوده في الحجر الكبير منه والصغير والمعوج والمستقيم
فامابقيه اصناف الزمرد الثلاثه سوى الذبابى فانها لاقيمه
لها يعتد بها لعدم الخواص والمنافع الموجوده في الذبابى منها
واخبرني القاضي الحسيب معين الدين ابن ميسر امين السلطان
على معدن الزمرد بالبلاد المصريه قال وجدت بمعدن
الزمرد المعروف بواد الفناه وهو اكبر معادنه بين
قوص وعيذاب قضيبه زمرد سلقي وقع الضرب في الحفر
من يد الصانع عليها في المعدن فانكسرت وهي مغيبه في
الطلق فجمعنا الكسورها ووزنت فكانت ثمانيه وثمانين
درهما قال وجدت بعد ذلك في المكان نفسه اسفل من
مكان هذه القضيبه التي انكسرت بقامه قصبه شرحه
ذبابى وزنها سته دراهم حملتها الى الخزانه المعموره
الصالحيه اعلا الله امر ملكها قال واشتريت بقوص
في مده زمن السلطان الاعظم الملك الكامل قدس الله روحه
ونور ضريحه من رجل من التجار قضيبه زمرد وجدها

وجدها في المعدن المتاخم لبلد من نوع الزمرد الريحاني
فكان وزنها بعد العمل من التهندم بالجلا والجلا اثني عشر
مثقالا قال وكنت قد اشتريتها من رجل عاوي غير مهندمه
باربعه وثلثين درهما ورقا من الدراهم الورق حملها
الى السلطان الملك الكامل قدس الله روحه وهو بدمشق فقومت
بدمشق ثلاثين الف درهم نقره بتسعين الف درهم ورق
ومعدن الزمرد من قوص على مسيرة عشر ايام وفيه عده
معادن تحفر الى الان فمنها قرشده ونكابر وفرع غازى
ووادي البير وهو معدن كبير ووادي الشاه سمي بذلك
لانه وجد فيه تمثال شاه من النحاس واخبرني هذا
الشيخ المذكور انهم يجدون في هذه المعادن رطوبه مجتمعه
تشبه الزنجار ورايت مما حمل من هذا المعدن حجاره
سودا بصاصه تقبل الجلا ذكر انها زمرد اسود وحجاره
اخرى بين البياض والصفره هشه كانها اول ما يكون
الزمرد وقد ظهر بمصر على يد هذا الرجل المذكور يسير

بعض من مصر بقشها بموضع يسمى طوا الجبهه معدن الزمرد
وياقوت احمر اراني منه هذا الرجل فصوصا حمرا صغارا
كالخردل واكبر قليلا

الباب الرابع في الزبرجد

عله تكونه في معدنه تكون الزبرجد على نحو ما ذكرناه من تكون
الزمرد وكانه نوع منه ابتدا ليكون زمردا فقصر عنه
في كيانه بسبب الاعراض الداخله عليه من ضعف الطباخ
ونقص الحراره فلان جسمه ونقص لونه فكان منه الزبرجد
معدنه الذي يتكون فيه الزبرجد يتكون في معدن
الزمرد ويوجد معه الا انه قليل اقل وجودا من الزمرد
واما في هذا التاريخ الذي وضعت فيه هذا الكتاب
وهو عام اربعين وستمايه فانه لا يوجد في المعدن اصلا
وانما الموجود منه في ايدي الناس على قلته فصوص يستخرج
بالنبش من الاثار القديمه التي بثغر الاسكندريه حاطها الله تعالى
انها من بقايا كنوز الاسكندر اجرى من نبش عليها بثغر
الاسكندريه من الجوهريين من المطالبين مع انه استخرجها

من المواضع المذكوره واراني بعضهم منها فصوصا قال وكنت
اجد الفص وعليه قشره بنفسجيه قد سترت لونه فاذا جلي خرج
في غايه صفا الجوهر وحسن المائيه ورايت عند هذا المخبر فص
ارانته رتبه نحو من درهم لا يكاد البصر ان يقلع عنه ولا النظر
ان يشبع منه لرقه مايه وحسن خضرته وصفايه ذكر انه استخرجه
بالنبش من بعض المواضع المذكوره ثغر الاسكندريه جيده
ورديه الزبرجد منه اخضر مغلوق اللون ومنه اخضر
مفتوح اللون ومنه اخضر معتدل الخضره حسن المائيه رقيق
المستشف ينفذه البصر بسرعه وهذا اجود انواعه واثمنها
خواصه ومنافعه ليس في الزبرجد شي من خواص الزمرد
المذكوره قبل ولا منافعه ولا فيه خاصيه سوى حسن خضرته
وجمالها وان ادمان النظر اليه يجلوا البصر ويقويه لا غير
قيمته وثمنه زنه نصف درهم من خالصه بدينار
الباب الخامس في البلخش عله تكونه في معدنه
قال مصنف الكتاب البلخش والبنفش والبجادي ثلاثتها

من اشباه الياقوت كما ان الماست والزبرجد من اشباه
الزمرد واصل تكون اشباه الياقوت الثلاثه المذكوره واحد
وتوجد في مواضع قريب بعضها من بعض وقال بلينوس في عله
تكونها ان الحجاره الحمر والخمريه مثل العقيق والبجادي انما
انعقدت كلها لتكون ياقوتا فاقعدها عن الياقوتيه كثره
الرطوبه وقلتها وكثره اليبس وقلته وقلة الاعتدال فلم يكن
ياقوتا وصارت حجارة حمرا وخمريه لا تذوب في النار كما لا يذوب
الياقوت ويقع عليها الياقوت فيسلمها وضعت عليها الاسما
المختلفه لاختلافها وكل هذه الاحجار انما ابتدات لتكون
ياقوتا فلما عرضت فيها الاعراض لم يتم فنسبتها كلها الي
الياقوت كنسبه الياقوت الى الذهب الذي هو راس المعادن
معدنه الذي يتكون فيه البلخش يوتى به من بلخشان
والعجم يقولون بذخشان بذال معجمه وهي قاعده من قواعد
مدن الترك مما يتاخم الصين لها اقليم كبير فيه معدن
هذا الحجر واخبرني من وصل الى هذا المعدن ببلخشان

من بحار الفرس وو قف على استخراجه من معدنه انه راي منه
في المعدن حجرا فى باطنه ما لم يكمل طبخه وانعقاده بعد والحجر
يشتمل عليه جيده ورديه البلخش ثلاثه انواع احمر ويسمى
المعقرب لان حمرته شبيهه بحمره العقرب واخضر زبرجدى
واصفر واجوده الاحمر وليس لجميعه شي من خواص الياقوت
ومنافعه وانما فضيلته شبهه به فى الصبغ والمائيه
والشعاع لاغير واخبرني بعض الجوهريين ان اضافه
خمسه العقربى وهو ما كان شديد الحمره ويليه العطشا
وهو اقل حمره منه ويليهما الاقاريه وهو يكون الرمان
واكبر نسب لان اناريا بالفارسيه الرمان ثم السارلى
وهو اول لونا فى الحمره من الاقارى ثم اصفر وهو الياقوت
ما قرب من شبه الاصفر قيمته وثمنه قيمه البلخش
الجيد فى الجمله غالبا على النصف من قيمته الياقوت
الباب السادس في البنفش قد ذكرنا ان تكونه
وتكون البلخش واحد وكذلك معدنهما فاما اصناف البنفش

فهي اربعه ماذنبى وهو احمر مفتوح اللون صاف شفاف
وهو اعلا انواعه وسالت بعض مشائخ الجوهريين عن سبب
تسميه هذا النوع بهذا الاسم فقال ان هذا الحجر شديد الشبه
بحد الياقوت فاذا قوم بدون قيمة الياقوت كان كانه
يقول بلسان حال جودته ما ذنبى حتى اقوم بدون الياقوت
واحمر قوي الحمره ويسمى البنفش الرطب وبنفسجي وهو
اسود يعلوه حمره يسيره مطوسه بزرقه خفيفه والاشبا
دشت وهو اصفر مفتوح اللون وجميعه قريب الشبه
من البلخش الا انه اكمل منه لونا خواصه ومنافعه
من خواص الاشبادشت وحده من اصناف البنفش يقطع
الرعاف بالتعليق من خارج ولا اعلم لشي من بقيته انواعه
خاصيه قيمته وثمنه قيمه البنفش على الربع من ثمن البلخش
واقل من ذلك على قدر صبغه ومائيته واختلاف انواعه
فالماذنبى وهو اعلاه يسوي بدينارين المثقال والاحمر
على نصف ثمن الماذنبى والاشبادست على نصف قيمه

الاحمر والبنفسجي على نصف قيمه الاشيا دنت الباب
السابع في البجاذي علة تكونه في معدنه قد ذكرنا ذلك
فيما سلف في الباب الخامس معدنه الذي يتكون فيه
يوجد البجاذي حيث يوجد الياقوت بالجزيرة التي وراء جزيرة
سرنديب بالجبل المعروف بجبل الراهون المتقدم الذكر
وقد ظهرت له معادن بناحيه بخاری الموجود فيها منه
اجود من الهندی جيده ورديه البجاذی حجر فيه حمريه
وذلك انه احمر يعلوه بنفسجيه كثير الما لا شعاع له الا
في الاقل منه وما كان منه له شعاع فهو يشبه الياقوت
وهو حجر اقل حراره ويبسا من الياقوت اذا اخرج الحجر
من معدنه وجد مظلما ليس له شفوف فاذا قطعته الصناع
خرج لونه وظهر حسنه وانار ضوءه وصار له بريق واجوده
ما اشتدت حمرته وكثر بريقه وهو لا يضي اذا ركب
على البطاين ان لم يحفر اسفله ويفعل الا الشاذ منه
فان الشديد الرطوبه النقي منه يضي واسفله مسطح غير

مقعر الا ان ذلك يقع قليلا نادرا ومن الاحجار حجر
يشبه البجاذي وهو المادنج وهو حجر احمر شديد الحمره
الا انه مايل الى السواد وهو ارخا من البجاذي يحتاج لشده
ظلمته الى تقعير الحفر في اسفله حتى يرق والا لم يظهر
ماوه واجوده اكثره ماوا واقله حاجه الى كثره الحفر وهو
دون البجاذي في الثمن وينفصل عن البجاذي برطوبه البجاذي
وكثره الما وانه لا يعلق شيا من هبا الارض خواص البجاذي
في ذاته من خواص حجر البجاذي انه ان مسح بشعر الراس واللحيه
ثم وضع على الارض لقط هباها من ورق الاس وغير ذلك
ومن خواصه انه من استقبل به شعاع الشمس وادمن النظر
اليه نقص نور بصره ومن خواصه انه اذا راته الحيوان الاناث
كلها من ناطق او غير ناطق اشتهين الجماع شهوة شديدة
لا يمكن انفسهن معه خواصه في منافعه من تختم منه
بوزن عشرين حبه من شعير لم ير في منامه احلاما رديه
مفزعه ومن خواصه انه اذا سحق منه وزن اربع شعيرات

وسقي من به الاستسقا الماى اسهل الما من ساعته وابراه
وقال ابن احمد ان يجب ان يقوى البصر كحلا ويحفظ النور
الباطن ويزيل الغشا والظلمه قيمته وثمنه المثقال بنصف
دينار ومن الجوهريين من يجعل اضافى البنفش خمسة ويجعل
البجاذى فى المرتبه الخامسه منها الاخيره وذلك بعد
الاشبادشت ويجعل ثمنه على نصف ثمن الاشبادشت
وقد تقدم ذكر ثمن الاشبادشت الباب الثامن
فى الماس وعله تكونه فى معدنه قال بلينوس الماس حجر
ذهبى وهو اشبه الاحجار بالاحجار المذابه لانه ليس من الاحجار
بشى يسحقه كما يسحق الاحجار بعضها بعضا فلذلك
شبهته بالاجساد ولا يفسده من الاجساد شى غير الابار
فلذلك قلت انه حجر ذهبى واقول ان الماس انما كان فى معدنه
وابتدا خلقته ليكون ذهبا وذلك ان الماس كان فى معدنه
فلما سخنته الحراره يبس الما من الحر الذى سخنه جدا
فصار حجرا فلما كثرت عليه الحراره عرض فى الما غلظا فصارت

فيه لزوجه لغلظه وصار اشبه شى بالزيبق وتولد فيما
بين رطوبه المعدن ويبسه بلطافه الطباخ ملح فنشفه
الماء والزنج فغلظ واشتدت عليه الحراره فقوى الملح
على نشف الحر واليبس واشتدت يبوسته وظهرت
على وجه الما اللزج الذى هو يشبه الزيبق فانعقد حجرا بافراط
اليبس عليه وانما انعقد ليكون ذهبا فاقعده عن الذهبيه
انعقاده باليبس والملوحه فلو انعقد باللين ولم يفرط عليه
اليبس والحلاوه مكان الملوحه لكان ذهبا لكنه لما انعقد
وفيه ملوحه وشده يبس نقص عن حد الذهبيه وصار حجرا
صلبا ياكل الاحجار كلها بملوحه طبيعته وشده يبسه وانما
صار لا يتكسر للملوحه واليبس فبقيت الملوحه واليبس جميعه
وانما صلد لا يفسده شى من غير الاباد لانه ذهبى كما ان
الابار يفسد الذهب ويسحقه وانما سحق الابار الذهب لكثرة
نديته وذلك لاجتماع الكبريت الذى فى الابار مع ملوحه
الماس ولان الملح الذى فى الماس اذا احس برايحه الكبريت

نفتت وانسحق وانما صار لون الماس ابيض لانعقاده بالرطوبه
ودفع رطوبه الوضع عنه وهج النار فصار لذلك ابيض فهذه
عله كون الماس معدنه الذي يتكون فيه الماس يوجد
في معدن الياقوت يتكون فيه ويخرج منه كما يخرج الياقوت
فهو حصا معدن الياقوت يوجد مع الياقوت اذا اخرجته
السيول والرياح من معدنه كما بيناه فيما سلف على
هذا اكثر النقل فيه وقال يوحنا ابن ماسويه ان الماس
يوجد ببلاد الهند لا يصل الى اسفله احد من الناس والماس
حجاره في اسفله منثوره ما بين الخردله الى الشعيره يعمد
الى اللحم الطري فيلقي في ذلك الوادي والنسور تطير اليه
فتهوي خلفه فتخرجه في الارض لياكله فيلتزق به الماس
ثم يتكاثر عليه ويقتتل فتطير منه فيسقط الماس ويلتقط
وهذا النسور معوده بذلك مرتقبه له جيده ورديه الماس
نوعان الزيتي والبلوري والزيتي اجودهما والبلوري ابيض
شديد البياض كلون البلور والزيتي يخالط بياضه

صفره كلون الزيت وهو شبيه بالزجاج الفرعوني واخبرني
بعض تجار الجوهريين من العجم المترددين الى بلاد الهند
والصين لاقيتنا نفايس الاحجار ان من الماس نوعا له شعاع
عظيم اذا اظهر القى شعاعه على ما يقرب منه من حايط
او ثوب او وجه انسان او غيره بنور مختلف الضو
اشبه شي بنور قوس قزح وان هذا الصنف من الماس
تتخذه اكابر الهند حليا لهم يلبسونه للتجمل به ولا يسمحون
باخراجه عن ايديهم البته وما لم يلق الشعاع منه فهو
الذي يستعملونه في قطع الياقوت ويخرجونه الى التجار
خواص الماس في ذاته من خواص الماس ان جميعه ذو
زوايا قايمه ست زوايا او ثمان زوايا واكثر من ذلك
واقل يحيط بزوايا سطوح قايمه مثلثه الشكل واذا كسر
فلا ينكسر الا مثلثا الشكل ولو كسر على اقل الاجزا ومن خواصه
انه يقطع كل حجر يمر به عليه وهو في نفسه مع ذلك عسير
الانكسار حتى انه اذا وضع على سندال الحديد ودق باعظم

مطرقه لم ينكسر بل يدخل في وجه السندان ووجه المطرقه ويخرقهما
وانما يكسر بان يصير في شي من الشمع ثم يدخل في انبوب قصب
وينقر بمطرقه برفق ومداره او غيرها بحيث لا يباشر جسمه الحديد
او تصير في انبوب اسرب وينقر برفق شي صلب فانه ينكسر
وهو حجر صلب ياكل الاحجار كلها كما ذكرنا حتى انه لا يلتزق بشي
من الاجساد الا هشمه واذا الح به عليه ذهب بنوره ويمحق
النقوش التي في الاحجار كلها ثم انه مع جمع ما وصفنا لا يكسره
شي من الاحجار ويهشمه الا ارخاها والينها واضعفها واكثرها
رخاوه وصريرا الذي يوثر فيه كل الاحجار ولا يوثر فيها
وهو الاسرب ومن هاهنا استدلت الحكما على ان الماس
حجر ذهبي لاسناد الاسرب لحجر الماس كما ذكر قبل دون ساير الذهب
الاحجار كما يفسد الذهب ومن خواصه ان الذباب الماس
تشتهيه فاذا ترك منه قطعه صغيره سقط عليها الذباب
فيبتلعها او يبطربها قال احمد وقد ذكر في خواصه ان
الانسان اذا ابتلع منه قطعه ولو كانت اصغر ما يكون

حرقت معاه فقتلته على الفور واخبرني بذلك ثقه من الجوهريين
بالمغرب وذكر انه شاهد ذلك ثم اخبرني جماعه غيره من الجوهريين
بالمغرب والمشرق انهم كثيرا انهم كثيرا ما يجعلون القطعه
الصغيره منه في افواههم فتتسرب مع حلوقهم ولا يضرهم شيا
فبحث عن الصحيح في ذلك فيثبت عندي ان النقلين صحيحان
وسبب ذلك ان الماس يوجد في وادي كبير الافاعي فيسيل لعابها
عليه فمنه ما يصل ولعاب الافاعي جامد عليه واذا ابتلع
قتل على الفور وان تعدى الفم ولم يبلع فعل في اللثات والاسنان
الاكال والحله وما وصل وليس عليه شي من لعاب الافاعي
اما الا انه لم يكن عليه ذلك في معدنه والا فلانه ذهب عنه
بسبب من الاسباب فانه لا يفعل شيا من الاذى المذكور فطن
لذلك انه اجزا منه وسنت ذلك في صحيحه ما ذكرناه ومن
خواصه ما ذكره ارسطوطاليس من ان بينه وبين حجر
الذهب محبه شديده تتشبث بالذهب حيث كان حتى يخالطه
منه الحبه الخفيه يعرف ذلك صناع الذهب فانهم اذا بردوه

مطرقه لم ينكسر بل يدخل في وجه السندان ووجه المطرقه وتخرقهما
وانما يكسر بان يصير في شي من الشمع ثم يدخل في انبوب قصب
وينقر بمطرقه برفق ومداره او غيرها بحيث لا يباشر جسمه الحديد
او تصير في انبوب اسرب وينقر برفق شي صلب فانه ينكسر
وهو حجر صلب ياكل الاحجار كلها كما ذكرنا حتى انه لا يلتزق بشي
من الاجساد الاهشه واذا الح به عليه ذهب بنوره ويمحق
النقوش التي في الاحجار كلها ثم انه مع جمع ما وصفنا لا يكسره
شي من الاحجار و يهشمه الا ارخاها والينها واضعفها واكثرها
رخاوه وصريرا الذي يوثر فيه كل الاحجار ولا يوثر فيها
وهو الاسرب ومن هاهنا استدلت الحكما على ان الماس
حجر ذهبي لاسناد الاسرب لحجر الماس كما ذكر قبل دون ساير الذهب
الاحجار كما يفسد الذهب ومن خواصه ان الذباب الماس
تشتهيه فاذا ترك منه قطعه صغيره سقط عليها الذباب
فيبتلعها او يطربها قال احمد وقد ذكر في خواصه ان
الانسان اذا ابتلع منه قطعه ولو كانت اصغر ما يكون

حرقت معاه فقتلته على الفور واخبرني بذلك ثقه من الجوهريين
بالمغرب وذكر انه شاهد ذلك ثم اخبرني جماعه غيره من الجوهريين
بالمغرب والمشرق انهم كثيرا انهم كثيرا ما يجعلون القطعه
الصغيره منه في افواههم فتنسرب مع حلوقهم ولا يضرهم شيا
فبحث عن الصحيح في ذلك فيثبت عندي ان النقلين صحيحان
وسبب ذلك ان الماس يوجد في وادي كبير الافاعي فيسيل لعابها
عليه فمنه ما يصل ولعاب الافاعي جامد عليه واذا ابتلع
قتل على الفور وان تعدى الفم ولم يبلع فعل في اللثات والاسنان
الاكال والحله وما وصل وليس عليه شي من لعاب الافاعي
اما لانه لم يكن عليه ذلك في معدنه والا فلانه ذهب عنه
بسبب من الاسباب فانه لا يفعل شيا من الاذى المذكور فطن
لذلك انه اجزا منه وسنت ذلك في صحيحه ما ذكرناه ومن
خواصه ما ذكره ارسطوطاليس من ان بينه وبين حجر
الذهب محبه شديده تتشبث بالذهب حيث كان حتى يخالطه
منه المحبه الخفيه يعرف ذلك صناع الذهب فانهم اذا بردوه

وقعت تلك الحبه تحت مبادرهم فكللت المبارد وافسدتها ومن
خواصه انه يثقب الدر والياقوت والزبرجد وغيرها من جميع
ما لا يعمل فيه الحديد من الاحجار كما يثقب الحديد الخشب
وذلك بان يركب في راس مثقب حديد منه قطعه بقدر ما
يراد من سعة الثقب وضيقه ثم يثقب به بسرعه والماس
بارد يابس في الدرجه الرابعه خواص منافعه منها ما ذكره
ارسطوطاليس وجرّب فصح من انه من كانت به الحصا الحادثه
في المثانه وفي مجرى البول ثم اخذ حبه من هذا الحجر والصقها في
مرود نحاس او فضه بمصطكى الصاقا محكما ثم ادخل المرود
الى الحصاه فلقيها فتفتت تلك الحبه الماس الحصاه قال احمد بن ابي خالد
المعروف بابن الجزار في كتابه في الاحجار وبهذا الفعل عالجت
ابا وصيفا الخادم صاحب المظله من حصاه عظيمه كانت
به واسع من النفخ عليها بالحديد فلما فعلنا به هذا الفعل
تسلخت الحصاه حتى صغرت وسهل عليه خروج ما بقي منها
في البول ومنها ما ذكره ارسطوطاليس في كتابه ايضا في الاحجار

ان الماس ينفع من المغص الشديد ومن فساد المعده اذا علق
على البطن من خارج ومن كتاب ابن   انه حجر صلب
جدا بارد يابس في الدرجه الرابعه وقيل حار يابس جدا وكذلك
يجلو الاسنان ويبيضها وينقيها وان علق على الطفل في وقت
ولادته حفظه من الصرع والفزع واذا ادخل في الفم فتت
الاسنان وربما قتل اذا كان قد بقي عليه شي من سم الافاعي
لانه انما يوجد في واد الافاعي قيمته وثمنه القيمه الوسطى
المتعارفه في الماس زنه قيراط بدينارين وذكر يعقوب ابن اسحق
الكندي في كتابه في الاحجار انما قدر ما عاين من هذا
الحجر ما بين خردله الى الجوزه وانه لم ير منه اكبر من ذلك
وذكر ان اغلا ما شاهد منه ببغداد المثقال بثمانين دينارا
وقال اذا قدرت منه قطعه كبيره تصلح للفص قدر نصف
مثقال تضاعف ثمنها على ثمن الحجر الذي يوجد في قدر الخردله
او قدر الفلفله ثلاثه اضعاف واربعه وخمسه وذكر
ان ارخص ما شاهد منه ببغداد المثقال بخمسه عشر دينارا

الباب التاسع في عين الهر

علة تكونه في معدنه
هذا الحجر ابتدا في معدنه ليكون ياقوتا ما قعدته عن
الياقوتيه الاعراض المعرضه فيه كما اقعدت الماس
وغيره من الاحجار التي ابتدات لتكون ياقوتا بالزياده والنقص
من الكيفيات الاربعه الا ان الرطوبه والمايية عليه اغلب
منها على الماس وغيره من الاحجار المذكوره فيما سلف
الياقوتيه معدنه الذي يتكون فيه هذا الحجر يوجد في معدن
الياقوت مع الماس فهو حصيا معدن الياقوت كما ذكرناه
اولا عن الماس فيما سلف **جيده ورديه** هذا الحجر عجيب الشكل
وذلك ان الغالب على لونه البياض باشراق عظيم ومايية
رقيقه شفافه الا انه يرى في باطنه نكتة الى الزرقه ماهي
على قدر ناظر الهر الحامل النور المتحرك في فص مقلته وعلى
ذلك اللون سودا وتلك النكته مع ذلك متحرك على الدوام
اذا حرك الفص تحركت الى خلاف جهه حركته بحيث ان يميل
الى جهه اليمين مالت النكته متحركه الى جهه اليسار

وبالعكس وكذلك في الاعلا والاسفل فهي كناظر الهر حقيقه
ولذلك سمي الحجر عين الهر وان كسر الحجر او قطع على اقل الاجزا
ظهرت تلك النكته في جزء من اجزايه واجوده ما اشتد بياض
ابيضه وشفيفه وكثرت مايته النكته التي فيه وخفت
حركتها وظهر نورها واشراقها وكان اذا اشرق وهو ساكن
ريي فيه ماكالموج متحركا يشف حتى يلقي نوره على مايليه
فان كمل زادت حركه موجه حتى يظن ان فيه ما وليس
فيه ما وانما هو جوهر شفاف يظهر فيه كالما المشف
وحسن الشكل وكبر الجرم زايدان في جودته والغبطه فيه
كساير الاحجار **خواصه ومنافعه** هذا الحجر لم اجد له ذكرا
في كتاب من كتاب الاحجار لمتقدم ولا متاخر واظنه محدث
الظهور بايدي الناس الا ان المشهور المتداول من خواصه
عند جميع من اثبته من علما الاحجار انه يحفظ حامله من
ساير الاعين السو والانفس الخبيثه والطاهره والحيه
الانسيه والجنيه ومما انقله فيه عن ثقات الجوهريين

ممن دخل الهند وتجول فيه ومارس هذا الفن ومهر فيه لطلب
عجايب خواص الاحجار والوقوف على غرايبها ان هذا الحجر يجمع
خواص اليا قوت ابيهمان في منافعه باسرها ويزيد عليه
بخاصيتين عظيمتين احدهما انه لاينقص مال حامله ولاتعتريه
فيه النكبات والافات على اختلاف اسبابها والخاصيه الاخرى
انه اذا كان مع انسان وحضر مصاف حرب ثم هزم حزبه وراي
نفسه بحيث لاتنجيه الفرار فالقى نفسه بين القتلا راه كل من
هو به من اعدايه كانه مقتول متشحط بدمه فتنفر عنه الفرس
حتى لايعتريه بشر واخبرني بعض من دخل الهند من الجوهريين
انه راي هذا الحجر في المعبر يعبد كما تعبد الاصنام قال
وثمنه عندهم اغلا من ثمنه ببلاد العرب وهم به اغبط وهو
عندهم اعز وذكر انه وقف على حجر منه بيع في المعبر بماية
وخمسين دينارا لعله لايساوي في غير الهند عشر هذا الثمن
وذلك لعلمهم باسرار خواصه بما يجهله غيرهم من الناس وو
ووقوفهم عليها بالتجربه قيمته وثمنه هذا الحجر يختلف قيمته

بحسب وقوع الشهوه فيه والعلم به وبخواصه الا انه اذا
وقع ببلاد العرب ولم يطلب يسري المثقال منه خمسه دنانير
ويزيد على ذلك بحسب وقوع الشهوة فيه والعلم بخواصه كما ذكرنا والله اعلم
وهو بالهند وما يتاخمها من بلاد العجم اغلا ثمنا اضعافا مضاعفة
منه بغيرها من بلاد العرب بالعكس من ساير الاحجار التي
يرخص اثمانها بالقرب من معادنها ويغلوا بالبعد عنها
واخبرني رجل من اهل غزنه انه راى حجرا منه بيع ببلاد الفرس
بسبعماية دينار وحدثني رجل من اهل عدن لا اشك في صحه
نقله انه توفي بها رجل يعرف باسماعيل السلامي في عام احد
واربعين وستماية فالتقي في تركته ليس فيه فص عين هر
زنته مثقال لما تقاربه ومعه ورقه مكتوبه فيها اشترا هذا
الفص من المعبر بسبعماية قبلي والقبلي عندهم هو مثل دينار الذهب
اليعقوبي وصرفه باليمن خمسماية دنانير ملكيه وهي دينار
وربع مصري قال فاشتراه صاحب اليمن ابن الرسول من تركه
المتوفي المذكور بسبعه الاف ملكي وراوا انه ظلمهم وغضبهم

فيه وذكر ان هذا الفص كانت له ما بيه يلقى الشعاع ويتموج كما ذكرنا ٥
فيما سلف

الباب العاشر في البازهر

عله تكونه في معدنه
قال احمد مصنف الكتاب الموجود من هذا الحجر الان بايدي الناس
صنفان احدهما حيواني والاخر معدني فاما المعدني منها فاني
وقعت على معدنه بنفسي بالتخوم بين بلد جزيره ابن عمر و بلد
الموصل وهو هناك كثير و يوجد منه حجاره كبار يتخذ منها نصب
للسكاكين و غير ذلك تبلغ القطعه منها منين واكثر من ذلك وهذا
النوع منه ابيض وفيه نقط من الوان اخر صفر وغير ذلك من الالوان
وليس لشي منه نفع في السموم اصلا وهو حجر رخو المحك ابيض
الحكاكه سريع الانحكاك ليس له خاصيه ولا نفع الا انه يحك
بالما ويطلا بمذا به موضع الضربه او السقطه الوارم المتغير
اللون للزرقه والسواد فيبريه ويفش ورده نفخته وتزيل
المه وترد لونه الى اللون الطبيعي في اسرع وقت وازجاه حتى
انه لا يكاد يتاخر فعله في ذلك عن يوم او ليله لا اكثر جربت
انا ذلك بنفسي غير مره فوجدته كما ذكرت لك وليس له خاصيه

ولا منفعه معلومه غير ذلك واخبرني المعدني الذي ذكرته في باب
الزمرد ان بمعدن الزمرد ومنه الذي يعصر شي كثير جدا كبير
الجرم يمكن ان يكون مثقال واكثر من ذلك ومن الموجود الان من
البازهر المعدني نوع يجلب من حجارة صغار صفر شديده الصفره
ساذجه ومنقطه نقطا صغارا بالوان مختلفه ينفع حكاكته
من لدغه العقرب لا غير منفعه يسيره

فاما البازهر الحيواني

فهو المقصود بالكلام في هذا الباب وهو حجر هش اصفر او اغبر
منقط نقطا خفيه يوجد طبقات رقاقا في اصل تكونه طبقه
فوق طبقه لا يوخذ الا كذلك وينحل سريعا اذا احك ومحله للبياض
واعظم ما يوجد منه من مثقال الى ثلاثه مثاقيل توتى به
من بلد فارس من تخوم الصين والحيواني الذي يوجد فيه
هو الايل الذي يكون بتلك البلاد والايل الذي يوجد فيه البازهر
يشتهي اكل الحيات ذوات السموم القتاله لا سيما ما صغر
من اولادها وهي معظم غذا به يبحث عنها ويستخرجها من حيث
كانت فياكلها وقد اختلف الناس في اي موضع من جسد هذا

الحيوان لقول ان اصناف البازهر المعدنى كثيره منه الاسود
ومنه الاخضر ومنه الاصفر الخالص و الاصفر المجزع بالخضره ومنه
الفستقى على لون الليمون والشقرا والانطاكيه وقال في بعض
كتب الخواص ان الجيد منه هو الذى اذا حك على مسن وحل على حكاكه
الكركم الذى يسمى الاصفر فان الحكاكه تصير حمرا وقد جربت هذا
فكان كما قال وذلك ان جمعت منه احجارا كثيره فاحمرت حكاكه البعض
والبعض لم يحمر وقال في هذا الكتاب ان اجود اصنافه الاسود
ويتلون البازهر على ثلاثه اقوال القول الاول انه يكون في
عينيه قالوا وذلك انه اذا كثر اكله لفراخ الحيات اعترته
حكه في جميع جسده من سمها فيعمد الى بركه ما فيغوص فيها
رافعا راسه عن الماء الى ان يغيب كله في الما حتى لا يظهر منه
الا حدقتاه فترتفع حينيذ من ساير جسده بخار رطب
الى عينيه ثم يخرج من ماقيه اللذين يليان انفه عينه ويسره
ويستحيل ما فاذا ضربه الهوى جمد وتجسد حجرا وبقي معلق
بشعر ناحيتي انفه حتى يعرض له مثل ذلك العارض فيفعل

مثل هذا الفعل فيخرج بخارا اخر ويستحيل ما ويسيل من ذلك الموضع
بعينه على الحجر المتلون قبل فيه فيجمد اذا باشره الهوا فوق
الحجر الاول كما جمد الذى قبله فلا يزال دابه ذلك حتى يثقل الحجر
فيسقط من ذاته او يحكه الحيوان اذا ثقل عليه الى حجر اخر او شجره
فيسقط فيتتبع في مظانه حتى يوجد فيوخذ منها واخبرني
الامير الاجل الكبير العالم الفاضل سيف الدين ابن قليج اعلا الله
وحرس مجده انه شاهد بنفسه في بعض متعبداته في التخوم
بين حلب وبلد الروم بموضع يسمى مرعش وما يتصل به ايايل
تغوص في برك هناك الى ان لا يظهر من الايل الا حدقتاه فسال
عن السبب في ذلك فذكر له ما قدمناه من اكلها الحيات وخروج
البازهر من عروقها الاجل ذلك قال فاجتهدت في صيد ايل منها
فوجدت في اماقه رطوبه مجتمعه بعضها في قدر الحمصه وبعضها
في قدر الفوله فاخذتها وجمعها ثم اخرج لي ما جمع من ذلك وارانيه
فكان يجسد الى السواد غير مجمد بل رطبا كالشمع فسالته
هل جربه في شي من السموم فقال لا لكن صح عندي ان هذا الايايل

تاكل فراخ الحيات ممن شاهد ذلك منها عيانا من الصيادين وغيرهم
وكشف لي هذا الامير المذكور عن عضده فوجدت عليه حاشيه
خرقه حرير مربوطه فيها صره صغيره وامرني بحل الرباط
والصره حجر صغير مستدير في قدر البندقه الكبيره اصفر
ذكر ان الملك الاشرف قدس الله روحه وهبه اياه وذكر انه لا يعلم
حجرا من نوعه في الوجود الا حجران احدهما باق عند الملك الاشرف
والاخر عند الخليفه ببغداد فسالته عن خاصيته فقال من نهشه
حيوان مسموم فوضعه على موضع النهشه لصق بالموضع
واجتذب السم واخرجه فلا يزال عاكفا حتى لا يبقى من السم
شيا ويبرا الملسوع فيسقط حينيد وذكر انه جربه فنعل
كذلك ومن سقي سما فوضعه في فيه جذب السم وذكر انه لم يعرف
له اسما ولا هل هو معدني او حيواني القول الثاني ان هذا الحجر
يتكون في قلب هذا الحيوان وانه يصاد لاجله ويذبح ويستخرج
الحجر من قلبه وهذا القول رايته لبعض الاطبا منهم اسماعيل ابن
جميع من متاخري اطبا مصر حسب ما يورد عنه فما بعد لم اره الا

لابن جميع من متاخري اطبا مصر وهو غير صحيح القول الثالث
ان هذا الحجر يتكون في مراره هذا الحيوان كما يتكون كثير
من الاحجار في مراره كثير من الحيوان بالمشاهده فيصاد هذا
الحيوان ويذبح ويخرج البازهر من مرارته ومن يقول ذلك
يستدل على صحه قوله بان هذا الحجر اذا ذيق بالمطعم باللسان
وجد طعم المراره عليه ظاهرا واكثر حذاق الجوهريين وارباب الخبره
منهم على هذا القول وهذا عندي هو الصحيح في امر البازهر
الحيواني المجلوب من بلاد الصين وقد اخبرني بعض العلما
الثقات من مشايخ الجوهريين الموثوق بصحه نقلهم ان الخالص
من هذا الحجر الحديث الجلب انه اذا ذيق باللسان وجد طعم المراره
فيه ظاهره للذوق واخبرني هذا المخبر انه كسر حجرا منه فوجد فيه
حشيشه اشتمل عليها الحجر في اصل تكونه معدنه الذي يتكون
فيه اما الحيواني منه فقد علمت من كلامنا فيما سلف حيث تكون
من الحيوان وحيث يكون حيوانه الذي يتكون فيه من البلاد وكذلك
المعدني ذكرنا حيث يتكون صفناه جيده ورديه

الخالص الجيد النافع من البازهر الموجود في عصرنا هذا انما هو
الحيواني لا المعدني وهو اصفر خفيف هش واغبر منقط
نقطا صغارا خفيه ابيض الحك من المذاق واجود المعدني منه
الصيني وهو حجاره صغارا صفرا انرجيه فيها طوابق خضر
وقد ذكر ارسطوطاليس البازهر المعدني وقال الوانه كثيره
منه الاصفر والاغبر المشرب بشي من الحمره والمشرب بياضا
وذكر ان اجوده الاصفر كما ذكرناه والبازهر الحيواني كثير
ما يغش ويدلس فتصنع حجاره صغار مطبقه من اجسام مجتمعه
مجموعه تشبه اذا جفت شكل البازهر الحيواني والاختبار
الذي يعضها عن البازهر الخالص ان المصنوع اغبر كمد نكر
اللون سادج غير منقط والخالص اصفر واغبر بصفره منقط
نقطا صغارا كالنمش وطبقاته ارق كثيرا من طبقات المصنوع
المدلس وهو اخف وزنا واهش مكسرا ومحكه ابيض اللون
كاللبن الحليب او قريب منه والخبره الصحيحه فيه الامتحان
بالتجربه في السم واخبرني بعض كبرا المغرب ممن كان يحضر

مجلس ملكه الاعظم يعقوب ابن يوسف ابن عبد المومن
انه احضر ذات يوم سفطا مملوا حجاره واستدعا روسا الاطبا
وامنا الجوهريين وقال لهم ان هذه حجاره بازهر اجتمعت عندنا
فامتحنوها فاذا صحت فرقوها على امنا الاسواق وشيوخ
الارباع بجميع المدينه واشهروا امرها تكون عندهم للثواب
تبذل لكافه المحتاجين اليها يستعمل منها قدر الحاجه
للملدوغ وقت الحاجه الى ذلك قال فعدت فكانت مايتان
وثمانين حجرا فحضر الاطبا وصيد الافاعي وارسلت الى
الفراريج تلذعها وحلت الحجاره واسقيت للفراريج فما خلص
من الموت صح حجره وما لم يخلص فبطل فصح من الجمله ستون
حجرا وكان الباقي زيفه مدلسا فرفع بعضها اليه وفرق الباقي
كما امر خواص البازهر الحيواني في ذاته منها انه ان امر
على حمه العقرب ابطل لسعها وان لسعت لم يود سمها ومنها
ان افواه الافاعي والحيات وحلوقها اوسع من اجوافها في اصل
خلقتها فان سحق من هذا الحجر قدر شعيرتين واديف بماء

وصب فى افواه الافاعى والحيات خنقها وماتت وهذا والذى
قبله مما تختبر به البازهر الخالص من المغشوش وقد جرب
البازهر الحيوانى فى معالجه الفواق فنفع وجربته انا فى الخفقان
المعدى لتابع لاسهال الدم فنفع الخفقان المعدى نفعا
بليغا وانقطع الدم ايضا وظهر منه اثر عظيم فى تقويه القلب
والروح الحيوانى وزعم بعضهم ان البازهر الحيوانى مسمن
وهو غير بعيد وحدثنى رجل من الاطبا ان طفل عرض له اضطراب
شديد فى عقيب رضاعه من امه وكانت قد شمعت بموت
من يعز عليها من اهلها وبات لذلك باثر شديد ثم تقيا الطفل
قيا اخضر فقال حككت له من البازهر الحيوانى على المسن
والعقته اياه فقام ثم استيقظ وهو صحيح كحاله فى الصحه
ان البازهر لما كان قد تحقق منه قوة الاثر فى السموم فينبغى
على هذا انه ينفع ايضا من كل خلط استحاله فى البدن الى الكيفيه
السميه مثل الصفرا الزنجاريه والسودا الذى يغلى منها الارض
وينبغى ان ينفع طلاً على القروح الردى الخبيثه مثل الاكله والسرطان

والجمرة والنمله الى غير ذلك وينبغى ايضا ان نعد فى المفرحات
لانه قد علم بالاستقراء ان كل دواء فيه ترياقيه فهو مقو
للقوة الحيوانيه وكل مقو للقلب فهو مفرح وهذا معلوم من
كلام الاطبا ومنها انه اذا جعل مع اجسام خشنه مباشر
لجسمه يحكه معه غيرت موزنه واكلت منه وخشنته
واذهبت نضارته وبدلت جميع صفاته حتى لا يكاد يعرف
وقد كان عندى حجر بازهر حيوانى خالص فجعلته فى كيس
فيه دنانير ذهب ثم سافرت سفرا بعيدا فلما استقريت
فتحت الكيس واخرجت حجر البازهر فلم اعرفه حتى ظننت
انه قد بدل على التغير جميع صفاته ثم وزنته فوجدته اقل
مما كان فزاد تشكيكى ولم يكن معى من اتهمه فعجبت من ذلك
وبقيت متحيرا فى امره ثم جعلته فى حق صغير بعد ان
لففته بابريسم وغفلت عنه مدة ثم اخرجته فوجدته
الحجر الذى اعرفه اولا وقد زالت عنه الهياه الرديه التى
البسها من احتكاكه بخشونة الذهب ورجعت اليه جميع صفاته

الاول الان وزنه نقص مما انحل منه في الكيس بخشونه الذهب
ولما كان بعد ذلك جرى ذكر البازهر بيني وبين بعض حذاق
الجوهريين فعرفني ان من خاصته التقشر بالاحتكاك بالاشيا
الخشنه فعرفته بما شاهدته في ذلك بالتجربه تصديقا لقوله
ومن خواص البازهر الحيواني ان الحيوان الذي يكون
هذا الحجر في كرشه اذا مات فانه يبقى ابدا لا ينتن ولا تسيل
عيناه ولا يذهب من عينيه النظاره فاذا راوه الصياد
عرفوا ان الحجر في كرشه فيستخرجه منه هكذا حكى لي الامير
عجيب الدين محمد اخو الوزير شمس الدين زكريا ابقاه الله
لانه كان حاكما في شيراز مده وهذا يكون في نواحي سنبكار
ومن هناك يصاد هذا الحيوان **خواص البازهر الحيواني**
ومنافعه البازهر اسم عجمي فارسي اصله في لغه الفرس باك زهر
فباك بالعربيه النظافه وزهر السم فمعناه منظف السم من الجسد
فلما عربت اسقطت الكاف فقيل بازهر واخص خواص هذا الحجر
النفع من السم اي شي كان من السموم القاتله من حيوان او نبات

اوجماد ومن السموم الحاره والبارد ومن عض الهوام ذوات السموم
ولسعها ولدغها اذا شرب منه من ثلث شعيرات الى اثني عشر شعيره
مسحوقه او محكوكه بالمبرد او محكوكه على المسن بزيت الزيتون
او بالما البارد فانه يخرج السم بالعرق من جسد المسموم ويخلص
نفسه من الموت ويفعل ذلك بعمله جوهره والخاصه المودعه فيه
وهو حجر شريف نفيس ليس في جميع الاحجار ما يقوم مقامه في دفع السموم
ومن خواصه انه اذا سحق او بيترك على مواضع النهش واللدغ من ذوات
السموم جذب السم الى الخارج وابطل فعله **ومن خواصه** ما ذكره
ابن جميع في كتابه الملقب بالارشاد قال ما نصه وان الحيواني
من البازهر وهو الموجود في قلوب الايايل افضل في جميع
الاوصاف المذكوره في البازهر حتى انه اذا حك بالما على مسن
وسقي منه كل يوم وزن نصف دانق للصحيح على طريق الاستعداد
والتقدم بالحوطه قاوم السموم القتاله وحصن من مضارها
ولم يخش منه غايله ولا اثاره خلط ومنه كما يخشى من المثروديطوس
ولا يضر المحرور منه ولا المتعجبين لانه انما يفعل ذلك بخاصه جوهره

قال وفي طبع هذا الحجر حراره يسيره وخاصيته النفع من جميع السموم
الحيوانيه والنباتيه والبارده ومن خواصه انه من تختم منه
بوزن اثني عشر شعيره في فص خاتم ثم وضع ذلك الفص على موضع
اللدغ من العقارب والهوام الطيارات وغير الطيارات ذوات
السموم واجناس الزنابير والدراريح نفع منها نفعا بينا ومن
خواصه انه ان سحق ثم نثر على موضع لدغ الهوام الارضيه حين تلدغ
جذب السم وارشحه وان كان الموضع قبل ان يبادر اليه بالدواء قد تعفن
ثم نثر عليه من هذا الحجر مسحوقا ابراه ومن خواصه ما ذكره بعض الحكما
من الاوايل انه اذا صنع خاتم ذهب تكون فصه بازهر ونقش فيه
صوره عقرب حين يكون القمر في العقرب ويكون العقرب
وتدا من اوتاد الطالع ثم طبع بهذا الخاتم طوابع من كندر ممضوغ
والقمر في العقرب ايضا وينفع من لسعته العقرب وشرب قرصا
من هذه الاقراص المختومه بهذا الفص البازهر لم تضره اللسعه
منها قال احمد بن يوسف كاتب ابن طولون مفسر كتاب الثمره
لبطليموس وقد جربت هذا فصح وختمت بهذا الخاتم على غير الكندر

ليلا تكون الخاصيه للكندر ففعل كما يفعل اذا ختم به على الكندر
ومن خواصه انه اذا كان منه فص خاتم مع انسان ثم لدغ هو او غيره
او سقي سما فوضع ذلك الفص في فمه ومصه انتفع به من السموم
وان لم ينقص من الفص شيا قال مصنف الكتاب ومن عجايب
اثار صنع الله عز وجل في الحيوانات الايايل التي في المذكوره
فيما سلف من بلاد الصين يستخرج منها حجر البازهر النافع للسم
كما ذكرناه والايايل الموجوده في جميع جهات في المشرق والمغرب
كلها يستخرج منها السم القاتل الوحي وذلك ان العقده التي في طرف
ذنب الايل الموجود بالمشرق والمغرب سم قاتل وحي واظن ذلك
ايضا موجود في ايايل البازهر وهذا السم يقتل بالتخدير
وتجميد الدم وقد شاهدت كثيرا من ملوك المشرق والمغرب
معا من يوصي الصيادين عليها اذا وقع لهم ايل تاخذونها منه
وترفعونها الى خزانه الملك ويقال ان هذا الحيوان حيث كان
يصيد الحيات الصغار ذوات السموم تخرج سمومها في طرف ذنبه
تدفعها الطبيعه الى ذلك الموضع بتقدير العزيز العليم فاما البازهر

فانما يوجد في الايايل المتقدم ذكرها خاصه واخبرني فمن اعجب
عجايب حكم الله عز وجل في اسرار صنعته امر هذا الحيوان واغتذاه
بالسم القاتل لكل حيوان على الاطلاق وسريانه في جسده دون
اظراره ثم اجتماع الصدر الذي في السم في طرف ذنبه وصد
السم ايضا وباقيه في موضع اخر من جسده ومع ذلك فتجد عظاما
لا مضره فيه وجلده اذا جربه لم يقرب الموضع الذي تجربه فيه
حيوان ذو سم مجرب فتبارك الله العزيز العليم القادر على
ما يشا الفعال لما يريد واخبرني صياد ممن كان تصيد الايايل
بالمغرب ويستخرج عقدا ذنابها لبعض ملوك المغرب حكاية عجيبه
في الايل وذلك انه قال وقع لي ايل سمين وذلك بافريقيه بقريه
من مدينه قفصه وكان معه نفر من اصحابه واستخرجوا تلك
العقده ورحوها وقددوا لحم الايل ليحملوه الى المدينه جافا
كما جرت عادتهم قال ثم طبخنا من اطايبه وسمينه قدرا
كبيره وكان عليها دهن زايد على الصفه وثردنا فيه واكلناها
ونمنا في ظل شجره نشرنا عليها اللحم المقدد ثم استيقظنا ونحن

ووجدنا اللحم قد جف جفافا لم نعهد يجف مثله في يوم
مثل ذلك الجفاف في مثل ذلك الوقت الذي نمنا فيه فحملناه واتينا به
المدينه وكان اليوم الذي نمنا فيه ضحى الثلثا فوجدنا الناس
في المدينه خارجين من صلاه الجمعه ولم يكن بين الموضع الذي
نمنا فيه وبين المدينه الا مسيره يوم فصح عندنا انا غبنا نحو من ثلاثه
ايام بلياليها في نومه واحده واخبرني هذا الصياد ان العقده
المذكوره تقتل بالتحذير الشبيهه بالنوم ينام اكلها دون ان يحس
شي من الالم في جسده البته نوما متصلا لا يقوم منه وذلك
انه يجد في نومه دم قلبه فيموت وهو لا يحس بالم البته
قال مصنف الكتاب وقد اكلت انا لحم الايل بقفصه غير مامره
اطعمنيه هذا الصياد المخبر لي بهذا الخبر وغيره وكان
يهدي الي مقددا فيطبخ واكل منه وهو لحم لذيذه طيب وفي كثير
من الاحجار التي توجد في الحيوانات بطون عر خواص عجيبه فمن ذلك
ما ذكره دسقوريدس من ان الخطاف اذا اخذ فرخه في زياده
القمر وكان اول ما افرخ وشق جوفه وجد فيه حصاتان

احدهما ذات لون واحد والاخرى مختلفه الالوان فان شدا
في جلد عجل او جلد قبل ان نصبهما تراب وربطتا على عضد من به
صرع او قشقيه بذلك ثم قال وكثيرا ما فعل هذا فابرا من به ذلك
قبرا وذكر هذا الحجر للاسكندر فقال انه يوجد في جوف
فراخ الخطاف في اعشاشها حجران ابيضان او ابيض احمر فالاحمر
ان علق على من به صرع ابراه والابيض اذا وضع على المصروع اقامه
وان علق عليه لم يصرع وقال الطبري في خرزه اليرقان انها صفرا
معروفه تعلق على صاحب اليرقان فينتفع بها نفعا عظيما وهي توجد
ايضا في اعشاش فراخ الخطاطيف وقال هو وغيره من العلما
بالخواص ان الخطاطيف كثيرا ما يعتري فراخها اليرقان وانه
اذا اصابها ذلك ذهبت كبارها فتاتي بهذه الخرزه فتضعها
عندها فيذهب عنها اليرقان وفي كتاب الحيوان القديم
اذا اردت حجر اليرقان فصفر افراخ الخطاطيف بالزعفران
فانها تظن ان حدث بافراخها يرقان فتطير وتحضر حجر اليرقان
فيلقيه عليها فمن وجده وعلقه على صاحب اليرقان فانه يبرى

وان هذه الخرزه اذا طلبت في اعشاشها فلم توجد احتفل
لحصولها بان يعمد الى فراخ الخطاطيف في غيبه كبارها فتطلا
بزعفران مذاف بالما فاذا اتت الخطاف ورات ذلك ظننت
ان اليرقان عرض لهم فتذهب وتاتي بالحجر فيلقيه في اعشاشها
فيوجد منها اذا ذهبت وذكر ارسطوطاليس في كتابه في الاحجار
انه يوجد في بطون الديوك حجاره منها الى البياض ومنها
الى لون الغبرا قال اذا اصبت منها شيا واخذته وعلقته
على المجنون برا وان علقها الشاب عليه زاد في الباه وكثر في الجماع
ويطرد عنه الشيطان وكل ريح السو وينفع الصبيان الذين يفزعون
في النوم ويصرون باسنانهم وفي مرارة البقر خاصية نافعه وذلك
انه يوجد في مرارتها شي كالحجاره فيوخذ منه ويسعط به من به
ضعف البصر ورقته ومن يتخوف عليه اجتماع الما في عينه
ويسعط منه ايضا لمن يصيبه الصرع الشديد يسعط منه بقدر
العدسه مع ما السلق المعصور من اصوله فينفعه نفعا بينا
وقال احمد ابن ابي خالد المعروف بابن الجزار في كتابه في الاحجار

من سحق الحجر الذي يتولد في الناس في الكلا والمثانه وخلطه مع الاكحال
نفع بياض العين نفعا بينا ومن المشهور عند اهل المشرق المتفق على
صحه نقله امر الحجاره التي يجلب بها المطر اخبرني من اثق به مع الشهره
الذايعه في ذلك انه شاهد ببلاد الفرس بين بخارا وسمرقند في عسكر
الملك المرحوم سلطان العجم علا الدين محمد خوارزم شاه رجلا تركيا
يعمل عملا بالحجاره التي نذكرها فيترك المطر الغزير في اي وقت شا
السلطان قال وذلك ان ببلاد الصين والفرس طيرا يسمى سرخاب
وتفسير هذا الاسم احمر الما وذلك ان سرخ في لغتهم الاحمر
واب الما قال وهذا الطير كالاوزه الكبيره احمر الريش قال
وهو الطير الذي تسمى بديار مصر البشمور بعينه وهو بمصر كثير
يعلقون ريشه للزينه في المراكب وهذا الطير ببلاد الصين وما تاخمها
من بلاد الفرس يعشش في خور مياه منقطعه في زمن الامطار
والسيول فاذا انصبلما ينبعث اعشاشه فيحفر تحت عشه قدر
ذراعين فيوجد هنالك حجرا واحدا قدر البيضه الكبيره لونه
عنبري فيه نقط بيض وحمر رخو المحك وكل ما كان منه ارخا كان اجود

فيجمع ما قدر عليه من هذه الاحجار وترفع الى خزانه الملك فيوضع
في صندوق تحت يد امين له مكلف بذلك مفتاحه تحت يده فاذا
سار الملك في الصيف في بعض اسفاره واذاه الحر وغبار الطريق في فصل
القيظ او نفق غير ذلك من الاسباب التي تحتاج فيها الى كثره الماء
ورطوبه الهوا امر الامين المكلف بهذه الحجاره باستعمالها
اخرج الامين المذكور حجرين من هذه الحجاره المنعوته قال هذا الحجر
المذكور وهو من فضلا الفرس وعلمايهم واطبايهم من اهل غزنه حرص
على المعلمين بها وشاهدته وذلك ان شيخا من الترك حضر واقيمت له خركاه
فاخبرني من حضر لكيفيه العمل بهذه الحجاره من اهل عشرته في معسكر
السلطان المذكور قال شاهدت شيخا من الترك حضر واقيمت له
خركاه يستتر بها عن الناس قال وحضرت انا والامين على الحجاره
المذكوره قال وكان اعلا الخركاه مفتوحا الى جهه السما غير مستور
ثم وضعت بين يديه طاسه كبيره فيها ما ثم اخذ ثلث قصبات
غلاظ فاقام احدها الى جانب الطاسه الايمن والاخرى الى
جانبها الايسر ثم مد الثالثه معرضه على الطاسه طرفاها

على القصبتين القايمين ثم اخرج ثعبانا رقيقا لونه كلون الحجاره
اغبر منقط بحمره وبياض فربط ذنبه بخيط وعلقه في القصبة المعترضه
منكسا وراسه فوق الما بقدر ذراعين ثم اخذ الحجرين من الاثنين
من الحجاره المذكوره فوضعهما في الما ثم رفعهما فحك احدهما بالاخرى
حكا يسيرا ثم رماهما في الما ثم رفعهما فحكهما ثم رماهما ففعل ذلك سبع
مرات ثم اخذ من ذلك الما فرش منه على الارض ومن شرطه ان يكون
قال وكان الذي يعمل هذا العمل محلول الشعر مكشوف الراس وكذلك
من شرطه في وقت عمله هذا العمل يكون مكشوف الراس محلول
الشعر مقطب الوجه كالغضبان وهو في خلال عمله يومي براسه
الى السما ويتكلم بكلام كانه يستدعي به المطر يفعل ذلك مقدار ساعتين
من الزمان فلا يلبث ان تغيم السما وياتي المطر الغزير قال هذا
المخبر حضرت لهذا العمل غير مره لاشاهد عجايب صنع الله واسراره
المودعه في مخلوقاته فاجي السما مصحيه فلا ننصرف الا في الزلق
والسيول وذلك في حماوه القيظ قال واخبرني هذا الشيخ التركي
المتولي لهذا العمل الامر انه كل مره يفعله تصيبه افه في اهله

وولده اما بموت ولد او ذهاب مال او سرقه دواب او ما اشبه
ذلك وانه لا يبرح محتاجا والملك يحلف عليه ما يذهب منه ولا يفعل
هذا الفعل الا قوم مخصوصون معروفون بذلك واخبرني هذا المخبر
وغيره من ثقات الفرس وعلمايهم وتجارهم واعيانهم اخبارا متواترا
متفقا عليه عندهم ان سلطان العجم خوارزم شاه المذكور رام دخول
ما يتاخم الصين من بلاد الترك فلما قاربها توالت عليه امطار
وبرد ما وثلج كاد عسكره يهلك به ولم يكن ذلك اوان افراط البرد
بل كان تجري حركته اليهم فصل القيظ لشده برد بلادهم فعلم انه
من فعلهم لما ذكرناه بالحجاره المذكوره فارسل جندا اليه يطوفون
الجبال فاتوه برجلين وجدوهما يعملان بهذه الحجاره فلفهما في
لبدين اسودين ودفنهما حين فتقشع جميع الثلج والمطر والبرد
الشديد في حينه قال ورسم من يعمل ذلك اذا اعتز عليه ان يفعل
به ذلك والا لم يذهب اثر ما عمله مده طويله قال واذا عمل في موضعين
كان البرد والثلج به اشد حتى لا يطاق احتماله وقد ذكر ان موضع
من بلاد الترك بجباره صغار اذا سارت فيه الدواب واصطكت بعضها

ببعض حوافر الدواب غيمت السما ثم مطرت مطرا غزيرا وان التجار
يجتنبون فيها المشي وقد ذكر في امر نزول المطر خواص غير هذه
في امر نزول المطر لعدم التفقه بها والصحيح ما ذكرناه فسبحان
من اودع اسرار حكمته في مخلوقاته التي لا يعلمها الا العالمون
قال عز من قايل وكم من ايه في السموات والارض يمرون عليها
وهم عنها معرضون واخبرني تاجر من تجار الفرس المترددين
الى بلاد الترك انه دخل مدينه من مدن الترك القفجاق تسمى
طمان يوجد بها اكثر من الارض حيات قال وسقط عندهم
من السحب ثعابين عظام وذكر انه اشترى من هذه المدينه
قحف ثعبان بخمسه وخمسين دينارا صنع منه نصب ثلاث
سكاكين باع الواحد بماية دينار فباعه مشتريه على ملك الفرس
بخمسماية دينار قال وخاصيته انه اذا قرب من طعام
او شراب مسموم يرشح كله عرقا قال وان اثار القحف درود
في العظام ظاهره قال واذا اخرج منه عظم كلب كلب وغير كلب بعد
ساعه يستحصل لبيه ثم يخس مغشيا عليه اليومين والثلاثه

قال جربته بنفسي في ذلك قيمة البازهر وثمنه اما البازهر
المعدني الموجود بايدي الناس الان فلا قيمه له يعتد بها لعدم
الخواص والمنافع الموجوده في البازهر الحيواني منه واما
البازهر الحيواني فان المعمول المدلس اكثر من الخالص بايدي الناس
وقد حضرت في دكان جوهري من اهل الاندلس بثغر الاسكندريه
وقد دخل الى السوق رجل تاجرا عجمي فاخرج ثمانيه حجار على انها
بازهر حيواني ودفعها الى الدلال فاوقف عليها امين السوق
فلم ينكر منها شيا ونادا عليها جمله على انها بازهر حيواني فلما
وصلت الينا وراها الجوهري الذي كنت في دكانه اخرج منها
حجرين فاراني هما واخبرني انه ليس في الجميع بازهر خالص غيرهما
وان الباقي معمول مدلس واستدل على صحه قوله بامارات اوردها
في المعمول وغير المعمول تظهر للذكي اللطيف النظر الجيد الفطنه وان المصنوع
لا يكاد يخفى على الفطن اللبيب الذكي الاريب فطلبنا من العجمي بيع الحجرين
دون ساير الاحجار فامتنع وقال لا ابيع الكل الا جمله فلما جهدنا به
في ذلك ولم يفعل خلونا به واعلمناه ان الحجاره مدلسه مصنوعه سوى

الجريز واوقفناه على صحه ذلك فانكسر عند ذلك وقال هكذا
اشتريتهما فخذوا حجرا واحدا ان شئتم فاشتريت منه احدهما
بدينار المثقال وباع الباقي جميعه على هذا السوم ورايت بسوق
القاهره المغربه حماها الله حجاره كثيره مدلسه مصنوعه
تباع على انها بازهر حيواني بسوم دينار المثقال وان جربت على
حلوق الافاعي لم تقتلها او على حمه العقرب او غير ذلك من الامتحانات
التي ذكرناها فيما سلف لم تؤثر وربما وقع منه الخالص فبيع
المغشوش لعدم الخبره وترك الامتحان له فصار سعره المتعارف
لاجل ذلك ما ذكرناه الباب الحادي عشر في الفيروزج علة تكوينه
في معدنه الفيروزج حجر نحاسي يتكون من ابخرة النحاس الصاعد
من معدنه على ما نذكره بعد في تكون غيره من الاحجار النحاسيه
صورته الذي يتلون فيه الفيروزج تجلب من معدن له في جبل من
جبال نيسابور ومنه يحمل الى ساير البلاد ومنه نوع اخر يوجد
في نشاور الا ان النيسابوري خير منه جيده ورديه الفيروزج نوعان
سحاقي وخلجي والخالص منه العتيق هو السحاقي واجوده الازرق الصافي

48

اللون المشرق الصفا الشديد الصقاله المستوي الصبغ واكثر ما يكون
فصوصا وذكر الكندي انه راى منه حجرا زنته اوقيه ونصف
خواصه في ذاته منها انه حجر يصفو لونه في صفا الجوهر
ويكدر في كدرته وذكر ارسطاطاليس ان كل حجر يستحيل لونه
فهو رديء الا بسه ومنها انه يقبل الجلا اكثر من اللازورد ويحسن
صفاه عليه ومنها انه اذا اصابه شي من الدهن افسد حاله
في حسنه وغير لونه وكذلك العرق يفسده ويطفي لونه بالكليه
وقد وقفت على ذلك بالتجربه وكذلك المسك اذا باشره افسده
وابطل لونه واذهب حسنه بالتجربه خواصه في منافعه انه يجلو
البصر بالنظر اليه ومنها انه ينفع العيون اذا سحق في الاكحال
ومنها انه اذا سحق وشرب منه ينفع من لدغ العقارب وطبيعته
البرد واليبوسه ومنها ما نقلته من رساله ارسطاطاليس الى
الاسكندر في تدبير الملك وهو اخر كلام في الرساله المذكوره ونصه
حرفا بحرف حجر الفيروزج هذا حجر لم يزل ملوك الاعاجم تتقلد به
وتستكثر منه وخاصيته العظمى انه يدفع القتل عن ممسكه ولم يرقط

في خاتم قتيل وهو اذا سحق وشرب نفع من لذع العقارب والهوام
الموذيه المسمومه قيمته وثمنه اكثر ما يوخذ الفيروزج فصوصا
كما ذكرنا وفصوصه تختلف في الجوده والرديه اختلافا كثيرا
فربما كان ثمن الفص دينارا وربما كان درهما وزنتهما واحده
او متقاربه والاصل فيه ما ذكرناه عند ذكر جيده ورديه
والسحاقي اعلاه والنجحي ثمنه على نصف ثمن السحاقي وامر
ابربر المغرب وقوادهم يطلبونه ويتغالون في ثمنه وربما
بلغ الفص منه عشره دنانير مغربيه يجعلونه في جلا اسلحتهم
ويتختمون به كثيرا والعامه يزعمون انهم يدخلونه في صناعه
الكيميا حتى ابن الجزار زعم ذلك وذكره في كتابه في الاحجار وليس ذلك
بصحيح وانما يتغالون فيه لاجل ما ذكر من خاصيته في دفع
القتل الباب الثاني عشر في العقيق عله تكونه في معدنه
قد ذكرناه في الباب الخامس عله تكون العقيق وما قالت الحكما
فيه فاغنى ذلك عن اعادته ها هنا معدنه الذي تكون فيه
العقيق يوتى به من اليمن من معادن له بعدن وصنعا ويوتى به

ومنها يجلب الى ساير البلاد جيده ورديه العقيق خمسه الوان
احمر ورطبي وهو احمر للصفره وازرق واسود وابيض واجوده
الاحمر ثم الرطبي ثم الذي يليه على الترتيب الى اخره خواصه ومنافعه
العقيق حار يابس وفيه ثلاث خواص الاولى انه من تقلد بالاحمر منه
الشديد الحمره سكنت عنه روعته عند الخصام الثانيه انه من تختم
بالنوع الثاني منه وهو الذي لونه لون ما اللحم اذا القي فيه الملح
وفيه خطوط بيض قطع عن حامله نزف الدم من اي موضع كان
من الجسد ولاسيما النسا اللواتي يدوم طمثهن الثالثه
انه اذا استيل باي انواعه اتفق اذهب عن الاسنان صدااها
ونقصها ويذهب بالحفر ويمنع الاسنان ان تخرج من اصولها الدم
قيمته وثمنه العقيق وصنع منه خواتم يباع الخاتم منها باربعه
دراهم نقره ويصنع منه نصب سكاكين يباع النصاب بدينار
فما دونه وقيمه الفص الجيد منه المنقوش درهم نقره وهذا
السعر كله انما هو واقع على الاحمر وهو الاول من انواعه والرطبي
دونه في الثمن فاما بقيه انواعه فلا قيمة لها تغيرها

الباب الثالث عشر في الجزع

علة تكونه في معدنه علة تكون الجزع
قد ذكرناها في علة تكون العقيق فاغنى ذلك عن اعادته معدنه الذي تكون
فيه الجزع يوجد في معادن العقيق باليمن ومنه يوتى به من الصين
جيده ورديه للجزع اصناف كثيرة فمنه البقراوي والعروي والفارسي
والحبشي والعسلي والعرق فاما البقراوي فهو حجر مركب من ثلاث طبقات
طبقة حمرا لا تستشف لها يليها طبقة بيضا لا تستشف ويلي
الطبقة البيضا طبقة بلورية تستشف واجوده ما استوت عروقه
في الثخن والرقة وكان سليما من الخشونة وقبيح التعرض ووجود الانا
فيه واما الحبشي فانه عرقي وجهتاه العلي والسفلي سودا وتان كالسبج
والوسطى شديد البياض واجوده ما كان من استوا العروق على ما
وصفنا واما باقي انواعه فاجودها ما اشتدت صقالته واستوت عروقه
والجزع ليس في الاحجار اصلب منه جسما لا يكاد يجيب لمن يعالجه
سريعا وانما يحسن اذا طبخ بالزيت واذا جلي على العنبر بالعسل
اشرق وانار خواصه في ذاته قد ذكرت حكما الفرس والفلاسفة
ان الجزع لانه يولد الجزع في القلب كذلك قالوا من تقلد

منه او تختم به كثرت همومه ورای في منامه احلاما رديه مفزعه
وكثر وقوع الكلام بينه وبين الناس وكذلك صار اهل اليمن وملوكهم
من حمير لا ترى لبس شي منه ولا يدخله خزينتها ولا يستعمل
عندهم شيا منه ولا يتقلد به الا اهل الجهل وعدم المعرفه
بهذه الخاصه فيه واهل الصين يكرهون ان يحفر معادنه
وانما يخرجونه من بلادهم الزط الى غير بلاد الصين فيبيعونه
وان علق منه على طفل كثر سيلان لعابه من فيه خواصه في منافعه
منها ما ذكره لنا نوسل الانطاكي في كتابه في الاحجار انه ان لف الجزع
بشعر امراه اصابها الطلق وعلق عليها ولدت مكانها ومنها انه ان وضع
الجزع قريبا من النفسا دفع عنها الضرر وخفف جميع اوجاعها ومنها
انه يختم القروح ويمنع نفث الدم ومنها انه ان حكي به اصناف اليواقيت
سحوقا حسنها واظهر لها نورا واشراقا ورونقا لا يفعل غيره من
الاحجار وطبع الجزع البرد واليبس في الثانيه قيمته وثمنه خرزه زنه
مثقال من جيده بدرهمين نقره

الباب الرابع عشر في المغنيطس

علة تكونه في معدنه ذكر ارسطوطاليس ان الاحجار المغنيطسات

كلها ابتدات فى معادنها لتلون حديدا فعرض لها الحر واليبس
فصارت حجارة يابسه صلبه شديده وانما اشتدت هذه الاحجار
لشدة اليبس لحر الطالع في معادنها وقله الرطوبه فيها وغلظ اليبس
المتصل بها ولذلك صارت حجارة سودا من كيان الحديد فهى تجذبه
لما بينها وبينه من المناسبه الطبيعه والموافقه والمعاسه
في اصل الكون حتى انه بلغ من شده طاعه الحديد له انه ان اخذ
قطع حديد رقاق مثل المسال وانبت في الارض ثم يوصل بواحد
منهن الحجر فاذا الصقت به قربها الى اخرى فلصقت الاخرى
بطرف التى هى ملصقه بالحجر حتى يظن الناظر انها منظومه
معدنها الذى يتكون فيه معدن هذا الحجر في جبل فوق
الساحل الذى بين بحر الحجاز واليمن وله ايضا معدن
بصنعا اليمن وذكر ارسطاطالس ان له جبلا في البحر وان
السفن اذا قاربت ذلك الجبل لم يبق فيها شى من الحديد الا بادر
مرتفعا من جوف السفينه فيطير كما يطير الطير وان كان مسمار
قد سمر لحاجه انقلع حتى يلصق بجبل الماغنيطس ولهذا الاشتم

السفن السالكه في ذلك البحر بالحديد وانما تخرز خرزا بليف
جبل ثم تدلس بمسامير من خشب لين ليربوا فى الما واهل اليمن
يخرزون سفنهم بقضبان جريد النخل واما جبل الماغنيطس
فهو في ساحل بحر الهند وقد قطع اهل الهند منه حجارة
عظاما كحجاره البنيان وبنوا بها بيتا مربعا وجعلوا اسقفه
وارضه منها وصنعوا صنما يعبدونه من حديد واقاموه
في الهوى في وسط ذلك البيت بقوة جذب الماغنيطس له
ومكافيه في الجذب من كل جهه من الجهات جيده ورديه اجود
حجاره الماغنيطس ما قوى جذبه للحديد وكان لونه لازورديا
كثيفا ليس بمفرط الثقل خواصه في ذاته ذكر ارسطاطاليس ان حجر
المغنيطس ان تقع في ما الثوم او البصل حتى تغمره وترك فيه
ثلثه ايام بطلت عنه خاصيته في جذب الحديد فان اراد
مريد ان يردها اليه نقعه في دم تيس طري ثلثه ايام تجدد
له الدم في كل يوم فانه يعود الى خاصيته وقال ان هذا الحجر
الذي يجذب الحديد اذا دلك بالثوم انقطع جذبه وان القى في الخل

عاد الى حالته وقال القاضي ابو الفتح احمد بن مطرف في كتابه
في اللغه الذي سماه الترتيب وقد ذكر المغنيطس وهكذا
وجدته مقيدا بخطه في كتابه المذكور فقال وانا جعلت حجرا
من النوع في درج طيب مع شي من المسك والعنبر والكافور
والند فبطل فعل الحجر بعد ان كان حجر الحديد جرا عجيبا
فعالجته كما قيل وغسلته بالخل فما عاد الحجر شيا قال
وهو عندي الى الان لا يفعل شيا خواصه ومنافعه منها ما نقله
احمد ابن ابي خالد المعروف بابن الجزار في كتابه في الاحجار
عن سلمويه الطبيب ان حجر المغنيطس ينفع من النقرس
في اليدين والرجلين اذا مسك في اليد وينفع من الكزاز ومنها
ما ذكره ارسطوطاليس ان المراه اذا امسكت حجر المغنيطس
في صدرها سهلت عليها الولاده ومنها انه من شرب من سحالة
الحديد او بعض السموم التي خالطها الحديد او جرح بحديد
مسموم ثم سحق هذا الحجر ودس ببعض الالبان او بما فاتروسقى
المسموم بالحديد فانه يفرغه كله من معدته بالقي حتى لا يبقى

منه شي البته ويبطل فعل السم وتخلص منه ومنها انه
ان سحق ونثر على موضع الجراحه بحديد مسموم ابراه على الفور خاصيه
مودعه فيه لذلك قال ابن جميع في الارشاد ان المغناطيس
اذا جعل في جحر الحيه هربت ومنها انه اذا سحق وطلي به مع
لبن جاريه اخرج الازجه والفصول من اللحم وابرا جراحها ومنها
انه اذا امسك في اليد وعلق على من يشكو وجع المفاصل من اي
نوع كان ذلك ابراه منه وذكر ارسطاطاليس ان هذه الاحجار المغناطيسيات
منها ما يلتقط الذهب والفضه والصفر والمس والرصاص
والشعر واللحم والاظفار قال فالحجر الذي يجلس الذهب
هو حجر اصفر مشرب غبره شيا قليلا طبيعه الحراره واليبس
فان سحل الذهب بمبرد الحديد وخلط بالتراب وامر عليه هذا
الحجر اخرجه من التراب حتى لا يبقى منه شي البته واما الحجر
الذي يجتلس الفضه فهو حجر طبيعه البرد والرطوبه وهو ابيض
مشرب غبره اذا غمز عليه انسان سنه صر كما يصير الرصاص
وليس فيه شي من الرصاص وليس في الاحجار حجر يختلس كاختلاس

زنه

هذا الحجر في قوته الغريزيه وذلك انه اذا اخذ منه اوقيه او اقل
من ذلك ثم وضع من الفضة وان كانت مسمره قلع ذلك المسمار
من موضعه حدثني رجل من اهل مصر انه راي بيد السلطان
الملك الناصر حجر ابيض يجذب قطعه كبيره من الفضه فاما
الحجر الذي يجلس اللحم فان منه حيواني وغير حيواني فاما الحيواني
فهو راس رنب البحر فان ارسطوطاليس ذكر ان رنب البحر
راسه حجر وانه يلتصق باللحم حيث وجده اذا لم يكن عليه شعر
ولا ينقلع عنه حتى يقلعه ثم يقرح موضعه قرحا رديا لا يكاد
تبرا ولا يسيل من ذلك الموضع الذي ينقلع منه اللحم دم فاما
الحجر الاخر الذي هو غير حيواني فانه اذا الصق باللحم اقتلعه من
لحم الحيوان الذي فيه الروح واذا الصق بلحم ليس فيه روح اخذ
من اللحم شي يسير اذا طبخته صار مثل اللحم المسحوق فهذه الاحجار
التي يلتقط ما وصفنا فيما ذكر ارسطاطاليس قال واذا اكلس شي
من هذه الاحجار اي حجر كان منها في اتانين توقد فيها النار
اتون بعد اتون ثم اضيف اليها حجارة الكبريت احرقت كلها بقر

منها كما يحرق النار قيمة المغنيطس وثمنه اوقيه من خالصه
القوي الجذب منه بزمع دينار الباب الخامس عشر في السنباذج
علة تكونه في معدنه تكون السنباذج على نحو ما تقدم القول
فيه من تكون الماس الا انه دونه في القوة ومقصر عنه في الطبع
ويقال انه نوع منه قصر في كيانه عنه معدنه الذي يتكون
فيه يقال انه يوجد مع الماس ويذكر ان الوادي الذي يوجد
فيه السنباذج باقصى الصين في جزيره في البحر وان احدا
لم يصل اليه قبل الاسكندر جيده ورديه السنباذج كانه
الخشن من الرمل وفيه حجاره متجسده كبار وصغار واجوده
الحجار النقيه خواصه ومنافعه قوة السنباذج البروده في الدرجه
الثانيه واليبس في الثالثه وخاصيته انه اذا سحق كان اكثر عملا
منه على نحو ما وياكل اجسام الاحجار كلها اذا دلك يابسا او رطبا
بالما وفيه جلا شديد وينقيه للاسنان وله حده يسيره ويستعمل
في الادويه المحرقه المجففه والادويه المقلله لترهل الجسد وتغير
الاسنان وان احرق بالنار وسحق والقي على القروح والبثر في العين

الذى قد طال مكثه ابراه ويقع في اخلاط المراهم المجففه والمحرقة
قيمه وثمنه الاوقيه منه بدرهم نقره فما تقارب ذلك الباب
السادس عشر في الدهنج علة تكونه في معدنه قال ارسطوطاليس ان النحاس
في معدنه اذا تحجر ارتفع له بخار من الكبريت المتولد فيه فيرتفع
ذلك البخار مثل الزنجار فاذا صار الى موضع نضجه الارض تكاثف
ذلك البخار بعضه على بعض ثم انعقد حجرا وكان منه الدهنج
وقال بلينوس ان الدهنج واللازورد والشاذنه وجميع
الاحجار النحاسيه انما ابتدات في معادنها لتكون نحاسا
فلما ابتدا الزيبق ليكون في معادنه وامتزج بالكبريت غلبت
الحراره عليه الرطوبه المتهياه في المعدن ليكون زيبقا
فلما اشتدت عليه الحراره انقلب باليبوسه التي في المعدن فاشتد
عليه اليبس فصار حجرا بقوه الحراره وشده اليبس فهذه علة
كون الاحجار النحاسيه واما علة الوانها فما اشتدت عليه
الحراره احمر وصار مثل الشاذنه وجميع الاحجار الحمر فان
كان في معدنه شى من بطونه انعقد حجرا اخضر لامتزاجه

من فضل نحاسيه غليظه مثل الدهنج فان افرط عليه
يبس الارض زاد سواده مع الخضره المسخنه فيه فصار
لازورديا وكان منه حجر اللازورد وغيره من الاحجار المشبهه
النحاسيه على قدر الزياده والنقصان في الحر والبرد والرطوبه
واليبس فمن دبر هذه الاحجار استخرج منها نحاسا الطف من نحاس
المعدن وذكر يعقوب بن اسحق الكندي ان الدهنج اذا سحق
بالنطرون والزيت خرج منه نحاس ناعم احمر اللون لين
جيد معدنه الذى يتكون فيه ليس يوجد الدهنج الا في معادن النحاس
والعله في ذلك ما ذكرنا من ان اصل تكونه في الخلقه معدن
من معادن النحاس واكثر ما يوجد في معادن كرمان ومعادن
سجستان من بلاد فارس ومنه ما يوتى به من غار بنى
سليم من بلاد العرب وبالجمله فمواضعه كثيره مختلفه
بحسب اختلاف معادن النحاس الا ان اجود انواعه
اربعه الافرندي والهندي والكرماني والكركي جيده ورديه
اجود الدهنج الاخضر المشبع الخضره الشبيه اللون بالزمرد

المعروف بخضره حسنه الذي فيه اهله وعيون بعضها من بعض
حسان الصلب الاملس الذي يقبل الصقاله فهذه صفه
الخالص العتيق منه ولا يكاد يوجد الا في الافريزي منه لا غير
خواصه وذاته حجر الدهنج فيه رخاوه فمن خواصه انه اذا صنع
منه انيه او نصب لسكاكين ومرت عليه مده سنين انحل
لرخاوته وذهب نوره ومنها انه اذا حل انحل سريعا واذا
خرط ان خرط حرزا او اوانى وغير ذلك وذكر يعقوب بن اسحق الكندي
في كتابه في الاحجار انه راى منه صحيفه تسع وثلاثين رطلا
ومنها انه اذا انقع في الزيت اشتدت خضرته وحسن فان
غفل عنه حتى يطول لبثه في الزيت مال الى السواد ومنها انه
من سقي من محكه او سحله وسقاه انسانا كان سما ومعط
الامعا ويحدث في البدن سقما لا يذهب سريعا ومنها
ان من امسكه في فمه ومصه كان له رديا ويجب ان تبادر
الى علاجه بان يسقى الشراب العتيق ويجعل له في اطعمته الزبد
والزيت والسمن ويعالج بما يعالج به شارب الزنجار خواصه منافعه

منها انه اذا مسح على موضع لدغ العقرب سكنه بعض السكون
ومنها انه يمنع الحبل سريعا الا ان شربه خطر كما ذكرناه انفا ومنها
انه ان سحق منه شي واذيب بالخل ودلك به موضع القوابي الحادثه
من المره السودا اذهبها ومنها انه ينفع الشقيقه في الراس وجميع
البدن ومن الخواص المجربه في الافريزي منه اذا حك بالما وقطر
في العين نفع من البياض وازاله في ثلث دفعات ومن عجايب خواصه
انه اذا سقي من محكه او سحالته شارب السم نفعه بعض النفع
وان شرب منه من لم يشرب سما كان سما مفرطا يعط الامعا
ويلهب البدن ويقتل سريعا ولا سيما اذا حك بحديده وسقي
منه فانه ينحل الجسم ويسلخ الامعا ولا يبرا شاربه ومن خواصه
انه من سحق منه شيا والقاه في الذهب تكسر عند تطريق الصايغ
له وهو مذاب في النار لينه واذهب جسمه وتكسره
وان خلط مع حجر التنكار كان اقوى لفعله في ذلك وقيل انه يحمر الذهب
ايضا ويلونه وهو معتدل في الحر واليبس وقيل انه حار في الرابعه
ومن خواصه انه من قتل به سبع ذبابات ثم دقه وداغه بها وطلا به

ابرا من لسع الحيات ومن لذع العقرب ومن القوانى قيمته وثمنه
الافرنزي منه العتيق الخالص الجامع الصفات المذكوره بمثقالين
المثقال الباب السابع عشر في اللازورد علة تلونه في معدنه تقدم
القول فيها انفا مع الدهنج معدنه الذي يتكون فيه اللازورد يجلب
من خرسان من جبل بطخارستان في موضع سمي حتنا من ارض
فارس قريب من ناحيه ارمينه جيده ورديه اللازورد حجر رخو
طيني واجوده اشده اشراقا واصفا لونا السماوي المستوى
الصبغ الى الكحليه ماهو خواصه في ذاته انه اذا جمع الى حجر الذهب
ازداد كل واحد منهما حسنا بصاحبه في اعين الناظرين وان كانا
لا يستحيلان عن كيانهما ولا يزيدان ولا ينقصان في انفسهما
الا انهما يحسن لون كل واحد منهما بصاحبه في اعين الناظرين
كانهما شكلان متفقان ومنها انه ان وضعت قطعه منه في جمر
ليس له دخان خرج ليبيان النار من الجمر منصبغا بصبغ اللازورد
ويثبت لون اللازورد على ماهو عليه وبهذه المحنه يختبر
خالص اللازورد من مغشوشه ومنها انه ان كلس بكلس ولم

فيه النار خواصه في منافعه منها انه ينفع العيون اذا جعل في الاكحال
ومنها انه ينبت شعر الاجفان وينقي رطوبه الاخلاط الحادثه في العيون
ويرد العضو الى مزاجه الاصلي الذي يكون به نبات الاهداب
ويزيدها ويثبتها ويقويها وينبغي ان يسحق جيدا ويستعمل
كما يستعمل اللازورد ومنها انه ان شرب مغسولا اسهل وان شرب
غير مغسول قيا ومنها انه ينفع من الماليخوليا ويسهل المره السودا
ومنها انه ان شرب منه اربعه قراريط بشراب الورد والما
الفاتر نفع نفعا عجيبا من حمى الربع لانه ينقص كيموس المره السودا
نقصا معتدلا لاخرجها بالقي من غير ان يهيج في البدن حراره
وان شرب غير مغسول اخرجها بالقي ومنها انه ان سقي بالعسل
نفع من وجع الكبد ومنها انه ان سحق بالخل وطلي به على البرص نفعه
ومنها انه ان علق على صبي لم يفزع ومنها انه يجعد الشعر ويحسنه
اذا جعل في بعض الادهان الشعر واي دهن كان دهن به وطبع
اللازورد البرد واليبوسه وقال المسيحي في كتابه المعروف
بالمايه محك اللازورد ويسهل السودا بقوه ولا يعقب ضررا
ولا كربا

الا انه بطي عسر الفعل نبغي ان نغسل مرارا كثيرا بما عذب
ويسحق جيدا والا اورث القي والغشيان ونخلط به شي من
الاقاوته والشربه الوسطى منه مثقالان ونصف والحجر
الارمني يفعل فعله ويغسل غسله ويصلح كاصلاحه الا ان
الشربه منه ثلثا مثقال وقد يصنع اللازورد بالكيفيه التي انا واصفها
يوخذ جز من الزرنيخ الاحمر ومثله من الزرنيخ الاصفر وربع جز
زاج كرماني ومثله رمل زجاج نقي من التراب خالص يدق كل واحد
على حدته وينخل ويخلط ويسقى الخل ثم تاخذ فخاره ويطينها بطين
محكم فيه شعر وسرقين تطيينا جيدا ويترك حتى يجف ثم يجعل
فيه الادويه وفيها بدوه الخل مقدار السويق ويسد راس
الفخاره بخرق ويطين راسها ثم يسخن التنور بحطب ثم بالسرقين
حتى يصير السرقين فيه بقدر عظم الذراع ثم يوضع الفخاره
في التنور ويدفن تحت السرقين ويطين راس التنور وكونه من
اسفل ويترك ليله فاذا اصبح اخرجت الفخاره من التنور
واخرج ما فيها فانك تجد فيه فصوصا حمرا كانها الياقوت

ومدوره مثل الشذر وطوالا واحسن ما تراه من الفصوص
ماساست فهذا جملان ما يجلب من اللازورد المعدني ولا ينكر منه
شي وانما ذكرت هذه الصفه لتعلم ان اللازورد فيه المعدني
والمصنوع على الصوره المذكوره وتتميز بينهما بالخبره والامتحان
وهو اقبل شي للغش والدنس ويصنع على غير هذه الا ان هذه اعظم
طريق مصنوعه تدخل في النقوش والاصباغ ولا ينكر من المعدني
الذي يراد استعماله في الادويه بالقائه على الجمره كما بيناه
فيما سلف فان نقت ولم ينسلخ فهو خالص قيمته وثمنه
اللازورد الخالص منه ضروب منه حجر والحجر منه مصحون مغسول
مصول ومنه خام فالفص الجيد الخالص منه الذي يصلح للخاتم
من ثلاثه نقره الى قريب من ذلك والحجر المغسول المصول المصحون
من دينار الاوقيه مما دونه ذلك والحجر الخام على ثلثي سعر
المغسول فصاعدا الا انه ينقص في الصحن والتعويل التصويل
الثلث فيما يقاربه وعمل اللازورد وتصويله صناعه من
نفقه ينفع بها ويعيش بها من يحكمها منها وصفه ذلك

يوخذ المعدني منه الخالص المختبر بالنار كما ذكرناه فيما سلف
فيصنع له خميره وهي راسخ جز وكندر جز ويجعل على النار
في مرابه صفر مونكه على نار لينه حتى يذوب فيسحق
اللازورد ويعجن بالما ويلقى في المرابه ويحرك حتى يخلط
الجميع باسطام من صفر مونكل ثم يغمر بالما العذب فانه
يجمد فيتقوى فانه يلطف حتى يذوب ثانيه فيحرك بالاسطام
المذكور فان خرج جوهر اللازورد فهو لازورد عتيق
خالص كثير الجوهر سهل الخروج وان لم يخرج جوهره بهذا العمل
والا القي عليه ما يخرجه وهو موضع سر في عمله قل من يعرفه
بل هو مما يظن به صناعه فان اللازورد يتلف في هذا الموضع
ان لم يعرف هذا السر منه ولم اتلقفه من كتاب بل هو من جمله
ما وقفت عليه بالتجربه من صحيح كيفيات الاعمال الصناعيه
والذي يخرج جوهر اللازورد اذا تعذر خروجه هو ما الزيت المعتصر
من الزيتون او الصابون المعمول من زيت الزيتون يلقى عليه
ايهما حضر وان اللازورد عند ذلك يفترق صبغه ويخرج جوهره

حتى لا يبقى في الارضيه منه شي البته فيسكب في انا نظيف
صيني او غضاره محكم الدهان ويترك حتى يرسب جميع ثقله
وغثاه وارضيه المختلطه بجوهره من تراب المعدن ويوخذ ما
يطفوا على وجهه من صبغ اللازورد. وجوهره الخالص فيدمع ونقص
هذا العمل النصف واقل على حسب جوده الحجر ورداته واحكام الصنعه
في اخراج جوهره كما ذكرناه او الجهل والخطا فيه فيتلف اكثره
او جميعه **الباب الثامن عشر في المرجان** عله تكونه في معدنه
تكون المرجان متوسط بين عالمي الجماد والنبات وذلك انه يشبه
الجماد بجرمه ويشبه النبات بكونه اشجار ثابته في قعر البحر ذوات
عروق واغصان خضر منتشره كما تمر قال بلينوس والعله
في ذلك امتزاج الحراره والرطوبه في قعر المعدن قال بلينوس
والعله في ذلك وغلبه الرطوبه على الحراره بمجاوره الما فالمرجان
يشبه المعدن بجسده ويشبه النبات بروحه وذلك ان الما اذا
طال مكثه على الارض وافرط في كثرته وسخن ذلك الما بما يصل اليه من
حر الشمس وتلطف وقوي على تحليل يبس الارض بلينه وبالحر الذي هو

فيه بما فتيبسه من الحر الناري فلما اغلت اجزاه بلبن الما
وصارت سخنه لينه وسخنت عليه الشمس بحرها قوي
ذلك لما فيه من يبس الارض لتسخن في بطنه فلما تكاملت اجزا
اليبس فيه بافراطه وحركته الحراره وهو رطب وطلع الى الهوى
فلما اصابه الهوا ذهب الحراره منه فبرد وجمد وصار حجرا
في الهوى جامدا والطبايع ذاتبه تعمل فكلما هرب ذلك الما من حراره
النار دفع ما يليه وتصاعد وارتفع في الهوى وظهر حر النار
حتى استطال وصار نباتا عاليا ابيض وانما احمر لذهاب
الرطوبه وظهور اليبس عنه فلما اشتدت عليه حراره الشمس
ذهبت الرطوبه من ظاهره فكانت الحمره من شدة الحراره فصار
احمر فهذه عله حمرته وانما قلنا انه نبات لطلوعه
في الهوى وتشعبه كاغصان النبات وانما صارت له اغصان
لان الماء المخروج باليبس لما اصابه حر النار خرج منها فروعا في الهوى
متدافعا فلما طلع الى الهوى تشعب على قدر ما كان من حر النار
قطع مقدار قوته فهذه عله تشعب اغصانه وهذا عله البسد

وتكونه في معدنه قال احمد وكذلك يتكون في الما حيوانات هي
بين عالمي الحيوان والنبات كالاسفنج البحري فانه يلبث على الاحجار
لا زمانا لمكانه فاذا الس احس باللمس فانقبض وليس له حركه
استقاله كما للحيوان وبحر المرجان عاصه الانتقال يتخذون شبا كا
قويه تقنب مثقله بالرصاص يلقونها على شجر المرجان ثم يديرون
الشبكه حول الشجره حتى تلتف بها ثم يجرونها حتى ينقلع ويخرج
من الماء ابيض لينا فاذا ضربه الهوى جف واحمر فيزال
اصوله ناحيه فهي البسد وتفصل اغصانه قطعا كبارا
وصغارا على قدر العقد والشعب الذي يكون فيه فهي المرجان
فيحك عند ذلك على مسن الما ويجلا بالشباذج المعجون بالما على رخامه
فيظهر لونه ويحسن ويثقب ان اريد ثقبه بالحديد والفولاد
المسقى معدنه الذي يتكون فيه المرجان يوجد في موضع يسمى
موسى الحور في بحر افريقيه ويوجد ايضا ببحر الافرنج الا ان الاكثر
منه بموسى الحور ومنه يجلب الى السوق والى اليمن والهند
وساير البلاد ولا يوجد بغير هذا الموضع كما يوجد به منه

في الكثره والكبر والجوده ورديه اجوده ما عظم جرمه واستوت
قصبته واشتد حمرته وسلم من السوس وهي خروق توجد في
باطنه حتى يكون منه شي خاو كله كالعظم وهي معيبه ورديه
وكذلك ما مال منه الى البياض ونقصت حمرته فهو معيب والعقد
والتشطيب من عيوبه الا انها لازمه له لا يكاد تفارقه لكونه
كان اغصانا متشعبه كما ذكرناه وقل ما يوجد منه قطعه كثيره
مصمته مستويه الاغصان لا اصل فيها ولا تشطيب الا نادرا وانا
عقد وقحت وكان لونها احمر شديد الحمره كانت النهايه في الجوده
وربما كانت منه قطعه كبيره مشطبه فتحت حتى يزول شطبها
وعقدها وانسلت واستوت الا انها به الا انها ينتقص بهذا العمل
وبحسب ذلك تكون الزياده في ثمنها ويقع من المرجان قطع كبار
نادره ترفع الى ملك افريقيه يصنع له منها محابر ونصب سكاكين
رايت منها محبره طولها شبر ونصف في عرض ثلاث اصابع وارتفاع
مثلها بغطايها في غايه الحمره وصفا اللون وحسن الجوهر خواصه
في نفسه منها انه اذا القي في الخل لان وابيض وان ترك فيه الخل ومن

الناس من يتخذ منه فصوص خواتم فان اراد ان يكتب على شي منها
ما احب عمل على جميع الفص او الخاتم شمعا ثم عمد الى موضع النقش
منه فكتب عليه براس ابره ما احب حتى ينكشف الشمع عن موضع
الكتابه لا غير ثم القاه في خل خمر حاذق يوما وليله او يومين وليلتين
ثم رفعه وازال عنه الشمع فانه يجد موضع الكتابه محفورا
قد تاكل بالخل وابيض وبقيه الفص على حاله لم يتغير وقد جربت ذلك
فكان كما ذكرت ومنها انه اذا القي في الدهن الزيت اظهر حمرته
واشرق وحسن لونه وفعل فيه ضد ما فعل الخل والمرجان بارد
في الاولى يابس في الثانيه بعض برد باعتدال خواصه في منا
فعه انه ما ذكره الاسكندر من ان المرجان اذا علق على المصروع
نفعه ومنها انه يحفظ من الاعين السو والانفس الخبيثه الانسيه
والجنيه اذا علق على الاطفال الصغار ومنها انه اذا حرق واستن
به زاد في بياض الاسنان وجلاها وقطع الحفر منها وقوا اللثه
وصفه احراقه ان يوخذ منه شي ويصير في كوز فخار جديد ويطين
راس الكوز ويوضع في التنور مده سحر الليل كله ثم يخرج من الغد ويسحق ويستعمل

ومنها انه ينفع من وجع العين ويذهب بالرطوبه منها اذا اكتحل به
وتقطع اللحم الزايد في قروحها ويجلوا اثارها ويملا القروح العميقه لحما
وينفع من ظلمه العين ووجعها وبياضها وكثرة وسخها ومنها انه
ينفع من الخفقان اذا شرب سحوقا وجعل في الادويه التي تحلل دم
القلب الجامد وينفع من ضعفه ومنها انه اذا شرب نفع من نفث الدم
ومن السحج نفعا بينا ومنها انه اذا شرب نفع من عسر البول
انه من شربه بالماء حلل ورم الطحال ومنها انه اذا علق على المعده
نفع من جميع عللها منفعه عظيمه وفعله في ذلك كفعل الزمرد
ومنها انه يقطع نفث الدم من الجسد كله وصفه شربه لنفث الدم
وترغه ان سحق بعد الحرق الذي بيناه فيما سلف ويوخذ منه
ثلاثه دوانيق مع دانق ونصف صمغ عربي ويعجن ببياض البيض
ويشرب بما بارد فانه ينفع من النزف والنفث نفعا بينا ومنها
ما ذكره الاسكندر من ان المرجان اذا علق على رجل به القرن نفعه
قيمته وثمنه قيمه المرجان بافريقيه وبما سعدنه كما بيناه فيما سلف
الرطل المغربي من خمسه دنانير الى سبعه السكيه المغربيه

التي دينارها عشره دراهم سكه باصطلاحهم وهي خمسه دراهم
نقره وذلك الرق منه الخام غير المنخور ولا المصنوع فانه انما يجلا
وينحت ويصنع بالاسكندريه ومنها يحمل معمولا الى ساير البلاد
وسعره بالاسكندريه على ضعفي ما ذكرناه من سعره بافريقيه
وثلاثه اضعافه على قدر كثيره جليه وقلته وكبار ما غبط
واكثر ثمنا من صغاره

الباب التاسع عشر في السبج

عله تكونه في معدنه السبج من الاحجار الرصاصيه وقد تقدم
القول في ان كل حجر منسوب الى احد الاحجار الذاتيه فانه
ابتدا في اصل تكونه ليكون حجرا منها فاقعده عن ذلك بعض
الاعراض الداخله عليه من زياده حر وبرد ورطوبه او يبس
او نقصانها جميعا بيناه فيما سلف
معدنه الذي يتكون فيه
السبج يوتى به من موضعين احدهما الهند والاخر بلد خارس
جيده ورديه اجوده الهندي وهو حجر اسود شديد السواد
ليس فيه شفوف سوى انه يري الوجه كالمراه براق رخوه
شديد الرخاوه ينكسر سريعا خواصه ومنافعه السبج

بارد في الاولى يابس فيها وهو نافع في اكحال العين وقال
ارسطاطاليس ان من خاصيه حجر السبج ان الانسان اذا اصابه
السبج ضعف في بصره من الكبر او علة حادثه فعسر عليه ان ينظر
الى الشي حتى يرى خيالا كالغمام او كالذباب او كالهباب فسحق
مع الاكحال ويكحل به فانه ينفعه وكل هذا يدل على ابتدا نزول
الما في العين ثم اتخذ من السبج مثل المراه وادمن النظر فيها امسك
البصر قوته وشده ودفع عنه العله النازله به ومنها
انه اذا عمل منه فص خاتم ولبس وادمن النظر اليه احد البصر
ومنها انه من علق عليه منه خرزه من الناس البيض الوانهم
او جعله فص الخاتم بخاتمه دفع عنهم حده ابصار الذين ينظرون
باعين رديه وقال ابن صمارح انه ينفع العين اذا سحق
وادخل في الاكحال ويقوي نوره وان اكتحل منه مع نورا الكحل
ومراره باشق وسل فعل ذلك قيمته وثمنه خرزه مثقال
بنصف نقره الباب العشرون في الجمست عله تكونه
في معدنه هذا الحجر حديد كل بتدا في معدنه ليكون حديدا فاقو

الداخله عليه بزياده الطبايع ونقصانها معدنها الذي يتكون فيه
يوجد الجمست من قريه تسمى الصفه على مسيره ثلاثة ايام من
طيبه مدينه رسول الله صلى الله عليه وسلم جيده ورديه
الجمست اربعه الوان اولها وهو اجودها ما اشتدت ورديته
وسماويته معا وهو اثمنه ويليه ما اشتد ورديته وضعف
سماويته ويليه وهو دونه وارداه واقله ثمنا ما ضعف
سماويته ورديته معا خواصه ومنافعه الجمست حجرا
كانت العرب تستحسنه وتتزين به الا انها راسلمتها وعلاجه
في قعه وجلاه كعلاج الزمرد اعني انه يحل اولا بالسنادج على
عند الاسرب بالما ثم يجلا بعد ذلك على حسا العسر فمن خواصه
ما تذكر العرب من انه يشجع لابسه في الحرب ومنها ما ذكره الرازي
في كتابه الذي سماه تحفه الملوك في ان من خاصيه حجر الجمست
ان موضع منه قدح اتخذ شرب به ما شا من الخمر لم يسكر ومنها
ان لابسه امن من حدوث النقرس ومنها ان من وضعه تحت
وساداته امن من الاحلام الرديه قيمته وثمنه فص درهمه نصف

درهم منه بدرهمين نقره الباب الحادى والعشرون فى الحماهان
وهو المسمى حجر بالصرف علة تكونه فى معدنه هذا الحجر اسود
حديدى وقد تقدم القول فى علة تكونه الاحجار الحديديه معدنه
التى تكونه منه هذا يجلب من الكرك على سيره سبعه ايام
من مصر ومنه يحمل الى ساير البلاد جيده ورديه اجوده
الاسود الشديد السواد الذى يضرب الى الحمره الحديديه
خواصه ومنافعه خاصيه هذا الحجر النفع من مضرة شرب
التراب الصرف وبذلك عرف وبه يسمى ذلك بان يحك ويشرب
حكاكته له فى ذلك اثر ومنفعته ظاهره قيمته وثمنه زنه
رطل منه بمصر بثلثه دراهم نقره وهو بغير مصر اعلا منه
بمصر لقرب معدنه من مصر الباب الثانى والعشرون
فى اليشم علة تكونه فى معدنه اليشم واليشب وهو ايضا
النصب حجران فصيان وكيانهما قريب بعضه من بعض
ويتكونان فى معادن الفضه من اجزا معتصره عن كيان
الفضه بالزياده والنقص فى الكيفيات الاربعه جميعا

بيناه فيما سلف معدنه الذى يتكون فيه كاشغر
ومنه يجلب الى ساير البلاد وكاشغر اقليم منه مدينه كبرى
بين الصين وبين مدينه غزنه على نيف وعشرون يوما
من غزنه الى جهه الشمال لسانهم تركى جيده ورديه
اليشم نوعان احدهما ابيض والاخر اصفر كلون العاج العتيق
وهذا هو الجيد الخالص منه المعدنى فاما الابيض فانه مصنوع
يصنع بالصين من اخلاط مجموعه وليس فيه شى من خواص اليشم
ومنافعه وانما هو شبهه لا غير وضعت انا بالقاهره
المعزيه كلاها الله من هذا اليشم اوانى واهديتها لبعض
الامرا ممن يقتنى اليشم ويحرص عليه وعنده منه اوانى فلم
يشك ان ما اهديت له من معمول الصين معرفته انى عملته
فانكر ذلك حتى اوقفته على الدليل فيه وصنعت له اوانى على
شكل مخصوص وقدر مخصوص ففرح به وصدق عند ذلك خواصه
ومنافعه خاصيه هذا الحجران الصاعقه لا تنزل على موضع
يكون فيه اخبرنى ثقات من العجم انهم شاهدوا قلاعا ببلاد الغرس

حيث يقع الصواعق كثير فبنى في القلعه منار وتعلق فيها هذا
الحجر ظاهر افترى الصواعق نازله من السما تحيد عن القلعه الى
ساير الجهات البعيده ومن خواصه انه يقطع كثرة الاحتلام
عن لابسه ومن خواصه ما ذكره جالينوس في الادويه المفرده
وانه ينفع من وجع المعده بالتعليق عليها من خارج قيمته وثمنه
هذا الحجر يصنع منه اواني تجلب من الصين وقعت على صحن
منه تحمل سدس الى سدس ونصف من ونصف سع بسوق القاهره
بخمس دنانير مصريه ووقفت على صحن اخر كثير سام فيه صاحبه
خمسين دينارا فاما خاتم منه فانه يسوى اربعه دراهم
نقره ويصنع بالهند اوان تباع على انها يشم ولست به

الباب الثالث والعشرون في النصب علة تكونه

في معدنه تقدم القول فيه معدنه الذى يتكون فيه باليمن
ومنه يجلب جيده ورديه منه ابيض وزيتونى والزيتونى
اجودهما وفيه نوع ازرق وهو مصنوع خاصيته ومنفعته
قال المسيحي حجر النصب نافع للمرى والمعده من جميع عللها

مخصوصه فيه بالتعليق من خارج قال احمد هكذا نقل عن
المسيحي وانا ارى انه نقل غير صحيح وان الذى اراد انما هو اليشم المتقدم
الذكر لا النصب والله اعلم ومن خاصيته هذا الحجر في نفسه انه
يقبل الصبغ والجوهريون يصبغونه يشبهون به الزمرد واكثر
ما يوجد منه قطع صغار قيمته وثمنه فص زنه درهم بنصف
نقره

الباب الرابع والعشرون في البلور علة تكونه ومعدنه

قال بلينوس في العلل والمعلولات ان البلور حجر نورى ابيض
للاعراض التى عرضت له واصله الياقوت كما ان الفضه بورقيه
التكون واصلها الذهب كذلك البلور اقول ان المعدن الذى كان
فيه البلور كان فيه رطوبه ممزوجه بيبس فلما اصابها حر التعفين
كانت الرطوبه عاليه على اليبس قاهره له فلما اصاب الرطوبه
حر الشمس سخنت ونقلقت ودخلت في جسده اليبس محللته
بلين التدبير وطول المدة فلما انحل صار اليبس في الرطوبه
مائعا فيا القهر الرطوبه لها واعتدال الطبخ عليه فلما ظهر
اليبس عليه اجمده فجمد ما ابيض منعقدا فصار حجرا ابيض

صافيا وانما اقعد عن الحمره رطوبه المكان واعتدال الحر عليه
في معدنه فابيض ظاهره وصار باطنه احمر وانما تشقق البلور
من اجل ملحه وانما تولد هذا الملح من قله دهنه في ظاهره
لموضع البروده الظاهره في اعلاه فظهر معها الملح وبطنت الدهانه
في باطنه مع الحراره فصار دهنه من الملح فاذا اصابه حر النار
تفتت ذلك الملح فتت جسده وانما صار الحديد يقع عليه لان
رطوبته كثيره قد رطبت يبسه فصار رخوا ضعيفا وانما
صار صافيا لقله تكاثف اجزايه وانما لم يتكاثف اجزاه
لقله افراط اليبس عليه وقله معونه الحراره له في معدنه
فلم يتداخل اجزاه بعضها في بعض فهذه عله لون البلور
من البلور ما يوجد ببريه العرب معدنه الذي يتكون فيه
بالحجار وهو اجوده ومنه ما يوتي به من الصين وهو دون
العربي ومنه ما يكون ببلاد الافرنجه وهو جيد ايضا
ومنه معادن بناحيه ارمينيه يميل بلورها الى الصفره
الزجاجيه كانه مطبوخ بالنار وقد ظهر منه بهذا التاريخ

معدن بالمغرب الاقصى بقريه من مراكش حاضره المغرب
نقي اللون الا ان فيه تشعيرا واكثر عندهم حتى فرش منه
الملك المغرب مجلس كبيرا ارضا وحيطا جيده ورديه
اجود البلور واصفاه وانقاه وابيضه واشفه واسلمه
من التشعير وان كان مع ذلك كبير الجرم انيه كان او غير انيه
كان الغايه في نوعه وقال يعقوب ابن اسحق الكندي
ان في البلور قطعا يخرج في القطعه منها في المعدن اي وزن
ماته من قال مصنف وقد اهدى بعض تجار الافرنج الى
ملك الغرب في عصرنا هذا فيه من البلور مصنوعه من قطعتين
يجلس فيها اربعه نفر ويصنع ببلاد الافرنج منه اوانيه غرايب
رايت عند بعض ملوك افريقيه صوره ديك من البلور اهداه له
بعض الافرنج يحمل اربعه ارطال من الشراب لا يخل من صوره الديك
ولا يخرم بشي حتى اظفاره وجميعه مجوف وشاهدت الشراب
اذا صب فيه يدخل في اظفار الصوره واجتمع في هذه الصوره
وسخ سدا اكثر عنقها فطلب من يزيله فلم يقدر عليه للخط المركب

في ازالته فطلب احد الخراطين بحضرتي خمسين دينارا مغربيه
على ازالته والتزم دركه فتلطف به واحسن اليه حتى رضي
وازال ما كان في عنقه بحيث لم يطلع عليه احد واخرجه كان
لم يكن فيه فلاطفت هذا الصانع المذكور حتى اطلعني على كيفيه
عمله في ذلك وذلك انه اراني دلو صب او جره لهذا الشان ومن
شان ذكر الصب ان يلتوي برطوبه في اي موضع ادخله بالمخرطه
في عنق الصوره وكان تدبيره بالمخرطه فيدور على التوابه وهو
يعمل في قلع الوسخ اللاحج في عنق الصوره حتى لم يبق منه شي البته
واخبرني غير واحد من العجم ان بالقرب من غزنه بينها وبين
كاشغر على مسيره ثلاثه عشر يوما من غزنه واد بين جبلين
ذلك الوادي من جهينه كلاهما بلور خالص يقطع حجارته في الليل
لان اشعته اذا اطلعت عليه الشمس تمنع العمل فيه بالنهار
ويصنع منه خواب للما في كاشغر وفي غزنه واخبرني
بعض اهل غزنه انه راى في مصر ملك غزنه شهاب الدين
الغوري اربع خوابي للما كل خابيه تحمل راوتين من الما

من روايا البغال وبلا ما جميعها على محامل يصعد منها الي
الخوابي بدرج منها والخوابي ومحاملها من البلور خواصه
في نفسه ما ذكره ابو سطس في كتابه في الاحجار من ان البلور
يذوب كما يذوب الزجاج ويقبل الصبغ قال احمد هذا صحيح
الا ان ذلك ليس للبلور من ذاته بل بما يدخل عليه فيوجب
له ذلك والا فالبلور اذا ادخل النار سادجا تفتت وتكلس
قال واخبرنا من دخل الشحر بان خوابيهم للما من البلور من الجبلين
المذكورين القريبين منهم ومنها انه يستقبل به الشمس ثم
ينظر الى موضع الشعاع يظهر من الحجر فيستقبل به حرقه سوادا
فانها تحترق وتتوقد منها النار خواصه في منافعه
من علقه عليه لم ير مناما سو قيمته وثمنه البلور يختلف
ثمنه بحسب كبر الاواني والالات المصنوعه منه واحكام
صنعتها وبالجمله فالانيه التي عمل منه رطلا اذا كانت صافيه
سالمه من التشعر تساوي ثلاثه دنانير مصريه ونحو ذلك

الباب الخامس والعشرون في الطلق

علة تكونه في معدنه

الطلق تقع من الهوا كالندا واذا صار في الارض تجمع بعضه على بعض
طبقه فوق طبقه فاصله رطوبه غليظه مائيه غلبت عليها
الارضيه واليبس وتكررت اجزاها واشتد تداخل بعضها
في بعض ولم يكن فيها دهنيه كدهانه الاجساد الذائبه ولم يقو
عليها اليبس لكون اصلها من الما فصارت لذلك لا تذوب بالنار
كما يذوب الاجساد الذائبه ولا ينسحق كما ينسحق الاجساد الترابيه
بمعدنه الذي يتكون فيه الطلق يكون بجزيره قبرص ومنها
يجلب جيد ورديه ويكون بجهات كثيره غيرها وذكر لي
ان منه نوعان معدنيا ومنها يجلب جيد ورديه الطلق
نوعان فضي وذهبي والفضي ابيض صافي والذهبي الى الصفره
وهو اجود الطلق والطلق بارد يابس خواصه ومنافعه
منها انه اذا دخل النار لم يحترق ولم يتكلس ولم يذوب كساير
الاحجار وقالت الحكما انه اذا حل وطليت به الاجساد منعها
من ان تحترق بالنار سحقه وذكروا ان الطلق ينحل كالما الرجراج
بان تاخذ سندوس فتدقه ناعما ثم تجعل في بوطقه ثم تصب

عليه تتكاثر وتطوف وتذاب حتى يرجع مثل الما قالوا فان هذا
يذوب الحديد والطلق ومنه وغيرهما فاذا اردت ان تطلي
السفن بحيث لا تحترق بالنار فخذ رطل من الطلق المحلول بالما المذكور
ومثله شب ومثله صمغ ومن المغره رطلين واطل به السفن فانها
لا تحرقها النار وهو جيد مجرب وان اردت ان تطلي البيت
حتى ترا كانه لولوه فخذ من الطلق المحلول واجعله في اجانه
ثم خذ صمغا عربيا مثل ثلثه مسه فالقه عليه ثم اضربه بالما
حتى لا ترق ثم تجبس البيت بجبسين ثم امسح البيت بعد
الجبس ثم ادعه ليله ثم اصقل الحيطان بمصقله زجاج صقلا
جيدا فانه يصير كانه لون الدر قيمته وثمنه الاوقيه من جيده
بدرهم نقره ومنها انه لو دقه الداق في الهاون او بمطارق
الحديد لم يعمل فيه شيا وليس يحتال له بحيله سحقه الا بان
تاخذ منه ماشيت وتجعله في مسح شعر او ثوب خشن مع حصيات
صغار ثم تضع الثوب في ما حار قد طبخ فيه فول ثم يحل فانه
ينحل جسمه اولا فاولا حتى ينحل كله فيخرج ويجتمع كالدقيق المطحون

خواصه في منافعه منها انه يفتت ونستعمله فيما شيت

الحصا في الكلا وينفع المثانه اذا شربت سحالته مستخرجه على الوجه

المذكور ومنها ماذكره المسيحي في كتابه الملقب بالمايه ان الطلق

يستعمل في قطع الدم من خارج ولا يجوز استعماله من داخل البته

ومنها ماذكره ابن صهار بخت انه ينفع من الاورام الحاره

التي يكون في الندس والصبي عند ابتدايهما ومن نزف الدم

من الرحم والمقعده ومن القرحه التي تكون في الامعا وينفع من

الامعا وينفع من نفث الدم اذا جعل على اللسان الحمل ويقاوم السموم

اذا جعل مع الشراب قال وهو بارد في الاولى يابس في الثانيه

وقد ذكرنا عن المسيحي انه قال لا يجوز استعماله الا بالتعليق

من خارج لا غير ومما ذكره التوما في استعمال الطلق في حجب

الاجساد عن النار نقلت من كتاب اسرار الخلفا ذكر المسعودي

صفه الاطليه التي تكون على السلاح والخيل فيضرم فيها النار ولا يحترق

يوخذ من الطلق والصمغ العربي من كل واحد رطل ومثله شب

يماني مغره ويطلى به ماشيت من الالات والسفن فانه عجيب تم الكتاب

والحمد لله وحده

BIBLIOTHÈQUE NATIONALE B.F.

الى يوسف زياط
حلب سوريه

[illegible]

